الجيش السعودي يدفع مرتزقة سودانيين إلى المحرقة في عسير

تدمير 9 آليات ومصرع عشرة مرتزقة بينهم قيادات في استمرار لمحرقة الساحل

قيادي منشق عن المرتزقة بالساحل الغربي:

انتصارات الغزاة الإعلامية وَهْم وهناك كتائب انتهت بأكملها

الغزاة والمرتزقة اقتحموا منازل المواطنين في مناطق الساحل وقاموا بنهب كامل محتوياتها

28 شهيداً وجريحاً معظمهم نساء وأطفال في مجزرة جديدة لطيران العدوان على حي سكني

المساعدات الأمريكية لأبناء عمران!

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 12 شوال 1439هـ
26 يونيو 2018م
العدد (448)

12 صفحة

70 ريالاً

ناطق العدوان يعترف بالهزيمة في الساحل الغربي

خلايا العدوان تتساقط

- تم تشكيل فرق اغتيالات لاستهداف قيادات سياسية وعسكرية مناهضة للعدوان
- تشكيل فرق إعلامية لمساندة أعمال خلايا الاغتيالات
- اختراق حزب الإصلاح ووضع قياداته في قائمة الاغتيالات
- تخصيص مسؤول الخلية في كل محافظة وربطها بالمرتزق عمار صالح

صورة القيادي المرتزق العزاني الذي تم القبض عليه

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

ماكس فاكتور (أدوات مكياج و كريم اساس)
هيربل اسينسيز
جيليت (مستلزمات حلاقة)
معجون أسنان
أورال بي (للعناية بالفم والأسنان)
شامبو هيد اند شولدرز

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

الإعلام الحربي يعرض تفاصيل السيطرة على سلسلة جبلية قبالة منفذ علب ومقتل عشرات المرتزقة بينهم سودانيون

المسيرة : متابعات:

عرض الإعلامُ الحربيُّ للجيش واللجان الشعبية، مساء، أمس الاثنين، مشاهدَ مصوَّرة جديدة وثّق فيها جانباً من تفاصيل عمليات نوعية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية وتمكّنوا فيها من السيطرة على سلسلة جبلية هامة قبالة منفذ علب في عسير، وسقط فيها عشرات من المرتزقة بينهم قيادات وسودانيون.

وأظهرت المشاهدُ هجومَ أبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقع مرتزقة الجيش السعودي في تلك التباب والجبال، حيث وثقت الكاميرا الاشتباكات المباشرة التي دارت بين المجاهدين وبين المرتزقة.

كما أظهرت تقدم أبطال الجيش واللجان صوب تلك المواقع والجبال، من عدة اتجاهات، بعد أن سقط من كان فيها من المرتزقة صرعى وجرحى، وفر من تبقى منهم.

وبعد سيطرة الجيش واللجان الشعبية على تلك المواقع والمرتفعات، حاول مرتزقة الجيش السعودي وبينهم سودانيون، الزحف على تلك المواقع لاستعادتها، تحت غطاء جوي مكثف من طيران العدوان، إلا أن أبطال الجيش واللجان الشعبية، تمكّنوا من إفشال الزحف وكبّدوا المرتزقة خسائرَ فادحة.

ووثقت كاميرا الإعلام الحربي استهداف مجاميع المرتزقة خلال محاولة زحفهم لاستعادة تلك المواقع، كما وثقت تمشيط أبطال الجيش واللجان الشعبية للمواقع والطرقات التي حاول المرتزقة الزحف منها.

وعرضت أيْضاً الغارات التي شنها طيران العدوان بغرض إسناد المرتزقة في محاولة الزحف الفاشلة.

وأظهرت المشاهد، جثث عددٍ من المرتزقة المحليين الذين سقطوا بنيران الجيش واللجان خلال عمليتي الهجوم وكسر الزحف، وبينهم قيادات.

ووثقت الكاميرا الهُويات الشخصية لبعض أولئك القيادات ومن ضمنهم العميد محمد ناصر محمد بلعيد، والذي أظهرت بطاقته أنه يشغل منصب نائب مدير عام الهيئة العامة للأراضي، وقيادي آخر يدعى صالح ناصر بلعيد. كما أظهرت المشاهد جثث عدد من قتلى المرتزقة السودانيين الذين سقطوا برصاص الجيش واللجان الشعبية، والذين استخدمهم العدو السعودي في محاولة الزحف لاستعادة المواقع التي سيطر عليها المجاهدون.

وظهرت في المشاهد بعض جوازات السفر التابعة لأولئك المرتزقة، وهي جوازات صادرة عن دولة السودان وعليها عبارة «جمهورية السودان» وتتضمن معلومات وبيانات المرتزقة.

كما ظهرت في المشاهد بعض المبالغ المالية التي كانت بحوزة هؤلاء المرتزقة السودانيين، وهي مبالغ من العملة السعودية والعملة السودانية أيْضاً.

وإلى جانب ذلك أيْضاً، عرضت مشاهد الإعلام الحربي جانباً من الغنائم التي جمعها أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال تمشيطهم لمواقع وتحصينات المرتزقة التي تمت السيطرة عليها، وهي عبارة عن أسلحة نارية متنوعة من المعدلات والبنادق والقناصات، إلى جانب ذخائر مختلفة أيْضاً.

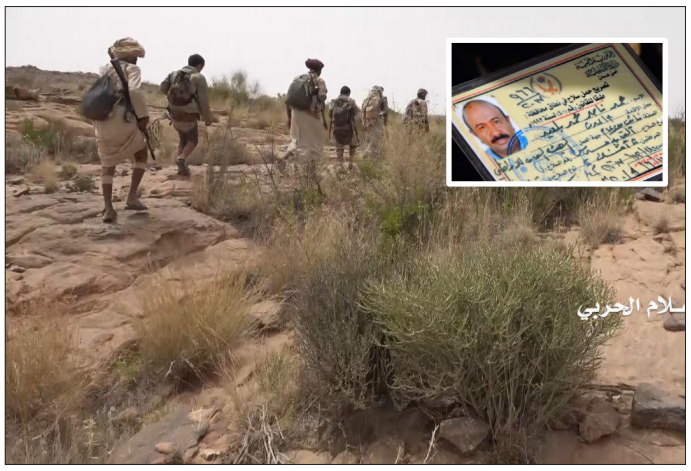

تدمير طقمين في «الأجاشر» ومصرع جنود سعوديين ومرتزقة بضربات مدفعية وصاروخية في جيزان

المسيرة : ما وراء الحدود

واصلت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية عملياتِها العسكرية في مختلف محاور جبهات ما وراء الحدود، ونفذت، أمس الاثنين، عدة عمليات عسكرية سقط فيها عدد من جنود العدو السعودي ومرتزقته قتلى وجرحى، وتم تدمير آليتين لهم.

مصدر عسكري أفاد للصحيفة بأن قُوَّات الجيش واللجان دمّرت، أمس، طقماً عسكرياً تابعاً لمرتزقة الجيش السعودي في صحراء الأجاشر الحدودية قبالة نجران.

وأوضح المصدر أنه تم تدمير الطقم بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان، وأدى تدمير الطقم إلى مصرع وإصابة عدد من مرتزقة الجيش السعودي كانوا على متنه.

كما دمّرت قُوَّاتُ الجيش واللجان طقماً عسكرياً آخرَ لمرتزقة الجيش السعودي، مساء أمس، بعبوة ناسفة أخرى، وذلك في تبة الفراص بصحراء الأجاشر أيْضاً، وأسفر تدمير الطقم عن مصرع المرتزقة الذين كانوا عليه.

إلى ذلك أفاد مصدر في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية بأن أربعة من مرتزقة الجيش السعودي لقوا مصارعهم، أمس، بعمليات قنص استهدفتهم في كُلٍّ من موقع نعمان وموقع بجل في جيزان، وفي التبة الرملية بنجران.

جاء ذلك بالتزامن مع قصف مسدد لمدفعية الجيش واللجان على تجمعات لجنود العدو السعودي ومرتزقتهم في كُلٍّ من قرية المدرسة وجنوب وادي المعاين بجيزان.

كما قصفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعاتٍ لمرتزقة الجيش السعودي قبالة منفَذ الخضراء بنجران، في الوقت ذاته.

وحققت الضرباتُ المدفعية إصاباتٍ دقيقةً ومباشرة أسفرت عن سقوط عدة قتلى وجرحى من الجنود السعوديين ومرتزقتهم وكبدتهم خسائرَ مادية متنوعة.

كما أطلقت وحدات الإسناد الصاروخي للجيش واللجان، صلية من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات للجنود السعوديين وآلياتهم في معسكر الصيابة بجيزان، محققةً إصاباتٍ دقيقةً أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجيش السعودي، وكبدتهم خسائرَ مادية في العتاد.

تدمير آليتين في صرواح ومصرع عدد من المرتزقة بينهم قيادات

المسيرة : مأرب:

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الاثنين، من تدمير آليتين عسكريتين لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، في مديرية صرواح بمحافظة مأرب، وسقط جراء ذلك عدد من المرتزقة صرعى وجرحى وبينهم قيادات.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان دمّرت، أمس، آليتين محملتين بالمرتزقة في جبهة الضيق بمديرية صرواح، وأوضح المصدر أن المصدرَ أن الآليتين تم تدميرهما بواسطة عبوتين ناسفتين زرعتهما وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان.

وأشار المصدر إلى أن جميع المرتزقة الذين كانوا على متن الآليتين سقطوا صرعى وجرحى، مؤكداً وجود قيادات بينهم.

وبحسب معلومات مؤكدة حصلت عليها صحيفة المسيرة فإن من ضمن قتلى المرتزقة والمنافقين القيادي المنافق مرعي ضيف الله الزعبلي الجهمي، والمنافق هلال أحمد الهيال، والمنافق عدي أحمد زمالان الجهمي، والمنافق عبدالرقيب الذماري.

كُلّفت بالاغتيالات والتجنيد للعدوان وشُكّلت مجموعة إعلامية لمساندتها

الأجهزة الأمنية تلقي القبض على أخطر قيادات خلايا العدوان في محافظة الحديدة

المسيرة : محمد الباشا:

ضمنَ سلسلةِ النجاحاتِ التي حقّقتها الأجهزةُ الأمنيةُ مؤخراً، ألقت قواتُ الأمن، القبضَ على واحدة من أخطر الخلايا الإجرامية التي شكّلها العدوانُ الأمريكي السعودي الإماراتي وَكلّفها بمهام متكاملة منها تنفيذ عمليات اغتيال واستقطاب وجهاء في مختلف المحافظات لتجنيد مقاتلين مرتزقة وصولاً الى خلايا إعلامية تساند تلك الأعمال وفقاً للمهام المحددة لها في محافظة الحديدة.

ووزّع الإعلامُ الأمني مقاطعَ لاعترافات أحد قيادات الخلية، ينتمي لمحافظة البيضاء، يدعى (العزاني) والذي كان يعمل كناشط إعلامي تابع لحزب المؤتمر الشعبي العام، حسب زعمه.

المرتزِقُ العزاني في اعترافاته كشف، وبشكل مفصّل، عن المجموعات ومَن يقودها والمهام المكلفة بالقيام بها ومتى تم تشكيلها، إذ قال: (وصلنا عدن، تم تشكيلُ لجنة خَاصَّة بالنازحين المؤتمريين، وضمّوني لمجموعة أكرم حجر تشكل من سبعة أشخاص، وهي معنية بتشكيل فريق للاغتيالات والاقتحامات والالتقاء بالمشايخ لتحشيد المقاتلين).

وأضاف العزاني: تحركت الحديدة وبدأت بالتنسيق مع شيخ واحد من بيت الفقيه.

وفي تناغُمٍ واضح بين العملاء من الإعلاميين وفِرَق الاغتيالات والتجييش للعدوان، جاءت اعترافاتُ العزاني كاشفةً النقابَ عن الأهداف الدنيئة من الحملات الإعلامية المثيرة للفتن والنعرات العنصرية والطائفية ومحاولة تفريق الصف المناهض لعدوان، والتي يقفُ على رأسها إعلاميون طالما تحدثوا عن وقوفهم ضد العدوان، حيث قال العميل العزاني (تم تشكيلُ مجموعة إعلامية تساند أنشطة فرق الاغتيالات بحملات إعلامية وكانت تسكُنُ فندق الصفوة ومشكّلة من كامل الخوداني والنزيلي ومحمد الردمي وآخرين، ومجموعة أخرى مكلفة برصد التعزيزات كانت تتواجد في أحد الفنادق.

ولم يغفل المرتزِقُ المقبوضُ عليه في محافظة الحديدة، الحديثَ عن العناصر التي كُلّفت من قبل العدوان بتشكيل هذه الفرق التابعة للعدوان حيث قال: إن أغلبَ الفرق قام بتجهيزها المرتزق عدنان الزوقري، حيث قام بتجهيز فرق للاغتيالات في صنعاء والمسؤول عنها المرتزق وليد الخير صنعاء وما جاورها، وتعز والحديدة والمسؤول عنها المرتزق مهند المخلافي، وذمار وما جاورها والمسؤول عنها المرتزق عادل السياغي، وريمة وما جاورها والمسؤول عنها المرتزق

فايز الريمي، ومفرق عتمة والمسؤول عنها عزيز صالح عتمة، وصنعاء وما جاورها والمسؤولان عنها المرتزق محمد العلوي والمرتزق محمد الأشول، على أن يقوم كُلّ مسؤول عن مجموعة اغتيالات بإرسال الطلبات الأولية لتسليحهم وأرقامهم، وما يحتاجوه من مبالغ مالية، وإعداد قائمة بأسماء الشخصيات التي يستطيعوا تصفيتها، وكلف المرتزق رائد بالتنسيق لالتحاق أي جندي للمرتزقة بالساحل الغربي.

وبما يشي بفقدان الثقة في صُفُوف المرتزقة والتنافُر فيما بين مكونات الارتزاق، ورغم أنهم يعملون لمشغِّل واحد وينفذون أجندةً متوازيةً ومتكاملةً من العمالة لدى قوى العدوان، ذكر المرتزق العزاني أنه تم اختراقُ حزب الإصلاح بشخص من أعضائه يُدعى نجم الدين الخليدي يحضُرُ كُلّ اجتماعات الإصلاح وتحت إمرته مجموعةٌ من تعز تقومُ برصد اجتماعات القيادات الإصلاحية وأية لقاءات لها خارج الحزب ومن ثم يتم إبلاغ أكرم حجر، والذي يقوم بدوره بإرسالها للمرتزق عمار محمد عبدالله صالح.

أكد إبادة كتائب كاملة من المرتزقة وهروب عدد كبير منهم وكشف عن جرائم تعذيب وحشية:

قيادي منشق عن المرتزقة يكشف هزائم الغزاة في الساحل الغربي

المسيرة : متابعات

أعلن القياديُّ الذي كان في صفوف مرتزقة العدوان، أحمد محمد عبده زيد، انشقاقَه عن قُوَّاتِ المرتزِقة التي يقودُها المرتزِقُ طارق عفاش، والتي تقاتِلُ إلى جانب العدوان في الساحل الغربي، حيث قام بتسليم نفسه إلى الأجهزة الأمنية، وكشف لها عن الأهوال التي يلاقيها المرتزقة في معركة الساحل.

ونشر الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية اليمنية، أمس الاثنين، مقطعاً مصوراً عرض فيه اعترافاتِ القيادي أحمد زيد، من أبناء مديرية جهران محافظة ذمار، والذي كان من أبرز القيادات العسكرية في معسكرات المرتزقة التي يقودها المرتزق طارق عفاش.

وفي تلك الاعترافات أفاد «أحمد زيد» بأن قُوَّات المرتزقة تُلاقي هزائمَ كبيرةً في معارك الساحل الغربي، موضحا أن كتائب كاملة من المرتزقة تلاشت وتمت إبادتها بعد محاصرتها من قبل الجيش واللجان، وهو ما يؤكد صحة الأخبار التي نقلتها المصادر العسكرية خلال التصعيد الأخير لقوى الغزو والمرتزقة، وينفي أكاذيب إعلام العدوان وانتصاراته الزائفة.

وأوضح زيد في اعترافاته، أن كتيبة كاملة من المرتزقة كان يقودها المرتزق «المطرعي» لم يتبق منها إلا خمسون فرداً فقط، بعد أن أبادتها نيران الجيش واللجان في عملية نوعية، مع أن تلك الكتيبة كانت مزودة بعتاد كامل ومتطور.

وأضاف أن كتيبة أخرى كان يقودها المرتزق «المسقري» كانت مكونة من 500 فرد، ولم يتبق منها إلا 250 فرداً، بعد أن سقط بقية أفرادها في محرقة كبيرة على يد أبطال الجيش واللجان في الساحل الغربي.

وأكد زيد في اعترافاته على أن ذلك هو حال بقية الكتائب والألوية التي تقاتل مع العدوان في الساحل، وهو ما يؤكد صحة نجاح الخطة العسكرية التي اتبعها أبطال الجيش واللجان في المعركة هناك، والتي تضمنت استدراج وحصار قُوَّات المرتزقة وإبادتهم.

وأفاد زيد أَيْضاً بأن عدداً كبيراً من المرتزقة لاذوا بالفرار خلال المعارك التي شهدتها الفترة الماضية في الساحل الغربي، بعد أن رأوا المحارق الكبرى التي يتساقط فيها زملاؤهم المرتزقة في مختلف محاور القتال.

وأشار القيادي المنشق إلى أن قُوَّات المرتزقة تتلقى تدريباً في دولة ارتيريا، ثم إرسالها إلى المخاء والزج بها في معارك الساحل.

وكشف زيد في اعترافاته، عن انتهاكات إنسانية كبيرة وممارسات لا أخلاقية تقوم بها قُوَّات المرتزقة التي تتضمن قُوَّات من المرتزقة السودانيين في الساحل الغربي.

ومن تلك الانتهاكات التي تضمنتها اعترافات زيد، عمليات نهب وقتل، وكذا عمليات تعذيب قال إنها وصلت إلى حد «شوي الجثث على النار».

تدمير 9 آليات في الساحل الغربي ومصرع عدد من المرتزقة بينهم قيادات

المسيرة : الساحل الغربي

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الاثنين، من تدمير 9 آليات متنوعة تابعة للغزاة والمرتزقة في محرقة جديدة ضمن المعارك المتواصلة في مختلف محاور جبهة الساحل الغربي، والتي يواصل فيها أبطال الجيش واللجان قطع خطوط إمداد الغزاة المرتزقة وتشديد الحصار عليهم واستنزاف ما تبقى من قُوَّاتهم مادياً وبشرياً.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان تمكّنت، أمس، من تدمير آليتين لقوى الغزو إحداهما مدرعة على الخط الاسفلتي بمنطقة الفازة الساحلية.

وأوضح المصدر بأن الآليتين كانتا تحملان عدداً من مرتزقة العدوان عندما تم تدميرهما خلال عمليات للجيش واللجان هناك، ولقي أولئك المرتزقة مصرعهم جميعاً.

وبالتزامن مع ذلك، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من تدمير آلية ثالثة للغزاة على الخط الساحلي أَيْضاً المقابل لمنطقة الفازة.

وأوضح مصدر ميداني للصحيفة بأن تدميرَ هذه الآلية تم بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان هناك، وأكد المصدر أن عدداً من المرتزقة، بينهم قيادات، كانوا على متن الآلية، ولقوا مصارعهم جميعاً جراء تدميرها.

وفي وقت لاحق، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من تدمير ثلاث آليات للمرتزقة بينها مدرعة، وذلك في مفرق الوازعية، وأفاد مصدر ميداني للصحيفة بأن الآليات الثلاث تم تدميرها بواسطة صواريخ موجهة.

وأوضح المصدر أن الآليات الثلاث كانت محملة بمجموعات من المرتزقة، لقوا مصرعهم جميعاً عندما استهدفت الصواريخ الموجهة تلك الآليات.

وفي الجاح الأسفل، دمّرت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية آليتين تابعتين للغزاة، وذلك خلال ضربات مسدّدة لمدفعية الجيش واللجان على تحصيناتهم وتجمعاتهم هناك، حيث حقّقت الضربات إصاباتٍ مباشرةً ودقيقة أسفر عن تدمير الآليتين وشوهدت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان تتصاعد منهما.

وفي أطراف الدريهمي أَيْضاً، دمرت قُوَّات الجيش واللجان، مساء أمس، آلية عسكرية للمرتزقة، وكان على متن الآلية معدل رشاش، تم تدميره أَيْضاً، وذلك بالتزامن مع مصرع اثنين من المرتزقة برصاص وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان في المنطقة ذاتها.

وتشهد مختلفُ محاور جبهة الساحل الغربي هذه الفترة، محرقة مفتوحة لآليات وأفراد الغزاة ومرتزقتهم، في ظل تزايد الحصار عليهم من قبل قُوَّات الجيش واللجان.

وكان الإعلام الحربي قد عرض، أمس الأول، مشاهدَ جديدةً أظهرت تفاصيلَ استكمال سيطرة الجيش واللجان الشعبية على ما تبقى من قرى منطقة الجاح الساحلية في عمليات نوعية تم فيها تشديدُ الحصار على قُوَّات الغزو والمرتزقة، كما عرض محرقة لآليات العدو في منطقة الفازة الساحلية أيضاً.

محافظ ذمار يؤكد على أهمية التلاحم والتنسيق والتكاتف في رفد الجبهات والحفاظ على الأمن والاستقرار

المسيرة : ذمار

أكد محافظ محافظة ذمار محمد حسين المقدشي، على أهمية التلاحم وتوحيد الجهود في مواجهة العدوان والتصدي لكل من يحاول زعزعة الأمن والاستقرار.

وشدّد المحافظ المقدشي في اجتماعه بالسلطة المحلية والأجهزة الأمنية لمديرية ميفعة عنس بذمار على ضرورة التنسيق والتكاتف فيما بين المواطنين والسلطة المحلية من جهة والأجهزة الأمنية من جهة أخرى، وبذل كافة الجهود من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار ودعم ورفد الجبهات.

وفي الاجتماع الذي ناقش جوانب تعزيز التلاحم والأمن ورفع اليقظة ورفد الجبهات.. دعا المقدشي أبناء مديرية ميفعة عنس إلى تعزيز أواصر الإخاء والتسامح ومعالجة قضايا الثأر وإصلاح ذات البين والاتجاه نحو جبهات العزة للدفاع عن الوطن، وذلك بعد استماعه لشرح مفصل من قبل مدير المديرية

علي حسين الكبسي عن الأوضاع الأمنية والخدمية بالمديرية والجهود المبذولة لتوفير الخدمات الأساسية وتعزيز الأمن والاستقرار والتلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان.

حضر الاجتماع وكيل محافظة ذمار محمد عبدالرزاق، ومدير فرع المكتب التنفيذي لأنصار الله في المديرية أبو عامر الحماطي، ومدير مديرية ذمار محمد السيقل، وأعضاء وقيادة السلطة المحلية بالمديرية وعدد من الشخصيات والوجاهات القبلية.

ناطق أنصار الله: النظام السعودي ومن معه من حلفاء الارتزاق والنفاق لن يصل يوماً بمجازره إلى مبتغاه

28 شهيداً وجريحاً معظمهم نساء وأطفال في مجزرة جديدة لطيران العدوان بمدينة عمران

المسيرة : خاص

يستمرُّ العدوانُ الأمريكي السعودي في مسلسل جرائمه الوحشية التي يرتكبُها ضد المدنيين، وكسابقاتها من الجرائم استهدف طيرانُ العدوان منزلاً سكنياً بمدينة عمران، أمس الاثنين، موقعاً مجزرةً مروعة راح ضحيتها 28 شهيداً وجريحاً أغلبهم نساء وأطفال منهم ثمانية من أسرة واحدة، ليظهر بذلك وجهاً أكثر قبحاً بقذف صواريخ طائراتها على النساء والأطفال عقب الخسائر التي يلاقيها في الساحل الغربي، باحثاً بذلك عن نصر زائف بغارة تقتل أطفالاً وأمهاتهم وهم نيامٌ في منازلهم.

وقال مصدر محلي بمدينة عمران لصحيفة المسيرة: إن طيران العدوان الأمريكي السعودي شن غارتين، مستهدفاً منازل المواطنين في حي البريد بمدينة عمران، صباح أمس الاثنين، مضيفاً أن الغارات أسفرت عن استشهاد 9 مواطنين وجرح 15 مواطناً كحصيلة أولية بينهم نساء وأطفال.

وأضاف المصدر، أن ثمانية من الشهداء من أسرة واحدة من ضمنهم أطفالٌ تتراوح أعمارهم بين 10 أشهر وَ15 عاماً، لافتاً إلى أن المسعفين لم يتمكنوا من الوصول إلى الحي المستهدف وسط المدينة؛ بسبب الغارات المتتابعة التي شنت على المدينة والتحليق المنخفض، مشيراً إلى أن عمليات البحث والإنقاذ لا زالت جارية تحت الأنقاض.

وأظهرت صورٌ -حصلت عليها صحيفة المسيرة- عمليات رفع الأنقاض لإخراج الضحايا والتي أثبتت مدى بشاعة الجريمة المرتكبة ضد ساكني الحي، حيث أخرجت عددٌ من جثث الأطفال من تحت الأنقاض الاسمنتية بصعوبة بالغة، كما أن الضحايا كانوا نائمين، وذلك من مشاهد آثار الملابس التي عليهم.

وحصلت صحيفة المسيرة على أسماء الشهداء والجرحى وهم كالتالي:

أسماء الشهداء:

صدام علي أحمد الجتيم ٣٨ عاماً، عادل علي أحمد الجتيم ٤٤ عاماً، حسين دحان طواف المضلعي٣٥ عاماً، إبراهيم صدام علي أحمد الجتيم١٠ شهور، محمد صدام علي أحمد الجتيم ١٠ أعوام، مصطفى عادل علي أحمد الجتيم ٧ أعوام، سميرة علي علي الجتيم، عنود عادل علي أحمد الجتيم ٣ أعوام، علياء عادل علي أحمد الجتيم ١٥ عاماً.

أسماء الجرحى:

محمد محمد المسوري٣٠ عاماً، فيصل أحمد قاسم غيامة ٣٠ عاماً، عبدالقوي حسين حميدين٤٠ عاماً، محمد أحمد الماخذي ٢٠ عاماً، عبدالفتاح الاقرع ٣٥ عاماً، عبدالفتاح القهالي٣٠ عاماً، ياسين فيصل مهدي الحوري٢٠ عاماً، عبدالاله محمد أحمد الماخذي٢٠ عاماً، علاء عبدالله مفتاح ١٧ عاماً، عبدالرحيم عبدالصمد المهدي، ياسمين محمد أحمد الماخذي، أمة الرحيم علي عبدالله الماخذي، نوال الجتيم، لميس عبدالله الجتيم، بنت صدام علي أحمد الجتيم.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان شن غارتين على الإدارة العامة للاتصالات، واستهدف بأربع غارات مبنى إدارة أمن المحافظة.

وفي السياق، قال محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله معلقاً على الجريمة: إن تحالف العدوان السعودي يستمر في استهداف الأحياء السكنية محاطاً بغطاء دولي وأمريكي وتواطؤ أممي، مضيفاً أن صمتَ ما يسمى المجتمع الدولي ودول الاستكبار المتورطة في جرائم بحق الإنسانية زاد من تمادي دول العدوان جعلها ترتكب جريمةً شنيعة بحق المدنيين في حي البريد بمحافظة عمران ذهب ضحيتها 28 بين شهيد وجريح.

وأضاف محمد عبدالسلام، أن الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني العزيز لن تزيدَه الا صموداً ومضاعفةً لعوامل قوة الرد والردع، محذراً النظام السعودي ومن معه من حلفاء الارتزاق أنهم لن يصلوا بمجازرهم إلى مبتغاهم، معتبراً ذلك ظنوناً عبثية.

قناصون من مرتزقة العدوان يقتلون مواطناً أثناء تجهيزه لمراسيم زفافه

المسيرة : خاص

استمراراً للفوضى الأمنية في محافظة تعز والحرب الصامتة التي تقودُها فصائلُ مرتزقة العدوان المتناحرة، استشهد مواطنٌ من أبناء الصلو إثر عمليات قنص تعرض لها على أيادي مجهولين.

وأفادت مصادر خاصة لصحيفة المسيرة: إن قناصين إجراميين يتمركزوا في تبَّتَي حرم والريمي قنصوا المواطن ثابت عبده محسن ثابت، على سطح منزله، حيث كان يجهّز لمراسيم عرسه ببعض السماعات والإضاءات.

وأوضح المصدر أن الضحية تعرض لطلقة في رأسه وأخرى في يده وتم إسعافه إلى مستشفى دمنة خدير ولكن دون جدوى

مصلحة جمارك الحديدة تنفي ادّعاءات أبواق العدوان وتؤكد أن المتروكات تم بيعها في المزاد العلني بعد الإعلان بصحيفة الثورة

المسيرة : خاص

نفت مصلحةُ الجمارك، أمس الأثنين, ما تناقلته أبواقُ العدوان مؤخراً حول نهب المصلحة للمتروكات في ساحة جمرك ميناء الحديدة.

وقالت مصلحة الجمارك في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه بأن المتروكات تم بيعُها بالمزاد العلني للجمارك ووفقاً لقانون الجمارك، وبعد إعلانها عن المزاد في صحيفة الثورة.

وأوضح البيان بأن مصلحة الجمارك أعلنت عن المزاد في صحيفة الثورة ثلاث مرات الأولى في شهر يوليو من العام 2018، والثانية في شهر فبراير 2018م، وتحديداً بتاريخ 13 – 15 فبراير، بالإضافة إلى الإعلان الثالث باستئناف عملية البيع، وذلك بموجب قرار رئيس المصلحة رقم (31) لسنة 2018م.

وقالت المصلحة بأنها «ووفقاً للمواد 274 – 279 من قانون الجمارك والذي يخول الجمارك بيع البضائع المتروكة في الساحات الجمركية التي مضى عليها أكثر من 90 يوماً فقط، وحفاظاً على الأموال العامة، استشعاراً من قيادة المصلحة للمسؤولية رأت قيادة المصلحة بيع المتروكات قبل تلفها بسبب تعرضها للرطوبة الشديدة».

وأكد البيان أن المصلحة تمارس مهامها واختصاصاتها في إطار القوانين واللوائح النافذة للجمهورية، مشيراً إلى أن مصلحة الجمارك تعمل بأقصى جهودها لرفد الخزينة العامة للمساهمة في توفير ما أمكن من المرتبات وتنفيذاً لتوجيهات معالي نائب رئيس الوزراء وزير المالية وعطفاً على توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى.

تدشين المرحلة الثانية من أعمال لجنة التحشيد بالمحويت

المسيرة : المحويت

دشّنت لجنةُ التحشيد والتعبئة العامة المرحلة الثانية من أعمالها في محافظة المحويت، أمس الاثنين، بحضور فيصل بن حيدر محافظ المحافظة وأمين عام المحافظة علي الزيكم.

وأكد المحافظ حيدر خلال التدشين، على أهميّة استشعار الجميع للمسؤولية في رفد جبهات العزة للدفاع عن الوطن، داعياً إلى استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد لتطهير البلاد من دنس الغزاة والمحتلين.

وشدّد المحافظ، على أهميّة التعاون مع لجنة وزارة الدفاع لتنفيذ مهامها، لافتاً إلى آلية التنسيق وترتيب الإجراءات لإعادة منتسبي القوات المسلحة لوحداتهم ومعسكراتهم.

من جانبه، ثمّن العقيدُ خالد العبيدي رئيس لجنة التحشيد، تعاوُنَ قيادة المحافظة ممثلةً بالمحافظ ودوره في إنجاح أعمال اللجنة خلال المرحلة الأولى، لافتاً إلى أهميّة هذه المرحلة التي تأتي في ظل تصعيد العدوان، مما يتطلب من منتسبي وزارة الدفاع المبادرة للتسجيل لدى اللجنة والتحَرّك نحو معسكراتهم لاستكمال إجراءات التحاقهم بالمرابطين في ميادين العزة والشرف.

450 ألف طالب وطالبة يتقدمون لامتحانات الشهادة العامة ووزير التربية يشدد على ضرورة تظافر الجهود لإنجاحها

المسيرة : خاص

شدّد وزيرُ التربية والتعليم, يحيى بدرالدين الحوثي، أمس الاثنين, خلال اطلاعه على سَيْر العمل ومستوى الإنجاز بالمطبعة السرية, على ضرورة تظافر الجهود واستشعار الجميع للمسؤولية؛ لضمان إنجاح امتحانات الشهادة العامة التي يتقدم لها أكثر من 450 ألفَ طالب وطالبة موزعين على ثلاثة آلاف و321 مركزاً امتحانياً.

وأكد الحوثي حرصَ الوزارة وسعيَها المستمرَّ لإنجاح امتحانات الشهادة العامة وتذليل الصعاب في سبيل تحقيقها رغم الظروف الاستثنائية جراء استمرار العدوان وحصاره الجائر، مشيداً بجهود قطاع المناهج والتوجيه لإنجاز مهام وأعمال العملية الامتحانية رغم شحة الموارد والإمكانيات.

واستمع الوزير الحوثي من وكيل قطاع المناهج والتوجيه الدكتور محمد السقاف والقائمين على المطبعة، إلى شرح حول آليات العمل والجهود المبذولة لإنجاح الامتحانات والذين أكدوا السعي في سبيل إنجاح العملية الامتحانية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ناطق العدوان يعترف بهزيمة مطار الحديدة ويقع في فخ أكاذيب جديدة مثيرة للسخرية:

حرب العدوان الإعلامية في معركة الساحل تنقلب على الساحر!

المسيرة : إبراهيم السراجي

المسيرة: على وقع هزيمة الغزاة والمرتزقة في الساحل الغربي وانتقالهم إلى وضع الدفاع في ظل استمرار الحصار المفروض على كتائبهم في مناطق الفازة والجاح والمجيليس، لم يجد الناطق الرسمي باسم دول العدوان المدعو تركي المالكي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس الاثنين ما يقوله للصحفيين بعدما رفعت دول العدوان خلال الأسابيع الماضية سقف طموحاتها وضخها الإعلامي الذي كان يتحدث باستمرار عن تقدمات وهمية في جبة الساحل الغربي.

ظهور ناطق العدوان بالأمس عاجزاً عن تقديم معلومة ميدانية تؤكد ادعاءاتهم خلال الأسابيع الماضية تعيد للأذهان الموقف الذي تعرض له سلفه المدعو أحمد عسيري في بداية العدوان خلال الأيام التي أعقبت زعمه تدمير كُلّ الصواريخ اليمنية ونجاح 95% من أهدافهم قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

ووقف ناطق العدوان المالكي أمس أمام حشد من مراسلي القنوات والإذاعات والصحف التابعة للعدوان وحلفائه الغربيين الذين انتظروا منه الكشف عن إنجازات جديدة تتوافق مع ادعاءاته في مؤتمراته السابقة قبل أسابيع في الساحل الغربي، فكان مما قاله للصحفيين إنه تمت السيطرة على الأجزاء الجنوبية من مطار الحديدة، متناسياً أنه وقف في المكان ذاته قبل أسبوع معلناً السيطرة على كامل المطار ومحيطه أيضاً، فظهر معتقداً أن يكشف عن تقدم جديد لكنه كان في الواقع يعترف جزئياً بالهزيمة ويكذب نفسه.

ومما يؤكد عمق ورطة الغزاة والمرتزقة في مستنقع الساحل الغربي، هو أن ناطق العدوان ذكر في مؤتمره الصحفي أن هناك تقدماً باتجاه الكيلو 16، في ادعاء كاذب جديد لكن جهله وجهل من يؤلفون له المعلومات بالجغرافيا جعلهم لا يدركون استحالة حدوث ذلك التقدم ما لم تكن هناك سيطرة على المطار الذي أقر ناطق العدوان بعدم سيطرتهم عليه.

ولأن حجم ومستوى الهزيمة في الساحل الغربي كبيراً خصوصاً أن الحرب الإعلامية التي شنها العدوان خلال الأسابيع الماضية وشغل وسائل الإعلام العالمية بأخبار تقدمه الزائف في الساحل الغربي ارتدت عكسياً على الغزاة والمرتزقة، فقد وجد العدوان عبر ناطقه الرسمي أن السبيل الوحيد للهروب من أضواء الهزيمة يكمن في اختلاق ضجة إعلامية أخرى من خلال الإعلان عن خبر يصرف الأنظار عن خيبتهم الساحلية.

وفي هذا السياق زعم ناطق العدوان أنهم تمكّنوا من قتل 8 من مجاهدي حزب الله في اليمن وأنه تم أسر قيادي آخر، وفي الوقت ذاته قال إن لديهم أدلة وبراهين على ذلك لكن لا يمكنهم الكشف عنها، متناسياً أن قوى العدوان عادة ما تعرض صوراً لأسلحة تزعم كاذبة أنها إيرانية، فلماذا يعلن أنه لا يمكنهم عرض الأدلة في وقت تحاول قوى العدوان منذ أكثر من ثلاثة أعوام جاهدةً العثور ولو على شعار لحزب الله في اليمن لتثبتَ صدقَ ادعاءاتها.

ومع مرور الوقت تورط ناطق العدوان خلال مؤتمره الصحفي بشكل أكبر في استمرار لمحاولاته صرف الأنظار عن خيبة الساحل ولكن هذه المرة على نحو يمكن وصفه بـ «الكوميدي» أظهرت أن الرجل يتحدث بناءً على معلومات يجري طبخها في ذات المطابخ الإعلامية فأظهر جهلاً كبيراً بالميدان فراح يختلقُ طريقاً دولياً لا وجود له وينقل المناطق من محافظة إلى أخرى.

وعلى سبيل المثال زعم ناطق العدوان أن مرتزقتهم سيطروا على ما وصفه الطريق الدولي في مديرية رازح بمحافظة صعدة والذي يربطها بالسعودية، مع العلم أنه لا يوجد أي طريق دولي مديرية رازح.

كما تجاوز ناطق العدوان عشرات الكيلومترات ليقفز بمرتزقته إلى مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران زاعماً أنهم سيطروا على عدة مواقعَ فيها، لكن المثير للسخرية بشكل أكبر هو أنه حدد موقع مديرية حرف سفيان بأنها تقع غربي محافظة تعز.

مقتل أربعة من قيادات المرتزقة في عدد من الجبهات

المسيرة : خاص

لقي عددٌ من قيادات مرتزقة ومنافقي العدوان الأمريكي السعودي مصارعهم، أمس الأثنين، في عمليات نوعية للجيش واللجان الشعبية بعدد من جبهات التصدي للغزو والاحتلال.

وأفادت مصادر عسكرية لصحيفة المسيرة أن أركان حرب ما يسمى الكتيبة الخامسة بالقوات الخاصة التابعة للعدوان، القيادي المنافق الرائد خماش محمد خماش الأدبعي لقي مصرعه في جبهة حرض.

كما لقي القيادي المنافق العقيد أحمد بن عبدالله لحمر العقيلي رئيس ما يسمى عمليات اللواء 153 مشاة مصرعه متأثراً بجراحه التي أصيب بها في جبهة ناطع بمحافظة البيضاء.

وفي جبهة مأرب وبحسب مصادر أكدت لصحيفة المسيرة مقتل نائب قائد ما يسمى كتيبة فرسان الأزرقي القيادي المنافق النقيب محمود محمد صالح حسين الحميدي المعروف بـ «بن طليلة» في جبهة الشريجة بمحافظة لحج، كما لقي القيادي المنافق مرعي ضيف الله الزعبلي الجهمي مصرعه في جبهة الضيق بصرواح محافظة مأرب بعبوة ناسفة.

يشار إلى أن الغزاة مرتزقتهم يتكبدون خسائرَ بشرية ومادية جسيمة في مختلف الجبهات – بفضل الله –، وصمود أبطال الجيش واللجان الشعبية.

صحيفة أمريكية تكشف عن مقتل وإصابة مرتزقة من أمريكا اللاتينية والسودان تحت إمرة ضباط أمريكيين في معارك الساحل الغربي

المسيرة : ترجمة خَاصَّة

قالت صحيفةُ لوبلوغ الأمريكية، في تقرير نشرته الأسبوع الفائت للكاتب الجيوسياسي ديفيد ايسنبرج -المختص في السياسة الخارجية وقضايا الأمن القومي والدولي-: إن ضباطاً أمريكيين وصفتهم بالمرتزقة يقودون معركة الحديدة تحت امرة دولة الاحتلال الإماراتي.

وأضافت الصحيفة، أن دولةَ الاحتلال الإماراتي تستخدم مجموعة من العسكريين المتقاعدين الأمريكيين وذلك للإشراف والتدريب للمرتزقة القادمين من أمريكا اللاتينية والتي تعتمد عليهم في أغراض عسكرية واستخباراتية في حرب اليمن.

ولفتت الصحيفة إلى أن المؤشرات تدل على استخدام المرتزقة الأمريكيين من قبل دولة الاحتلال الإماراتي في القتال في اليمن وذلك من خلال ورود أنباء في عناوين الأخبار عن مقتل وإصابة عدد منهم في جبهة الساحل الغربي لليمن، بالإضافة إلى مرتزقة سودانيين.

وأشارت الصحيفة إلى دعوة المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتشكيل لجنة خَاصَّة للتحقيق في تجنيد المرتزقة في اليمن، مضيفة أن مرتزقة من استراليا وجنوب أفريقيا وكولومبيا والسلفادور وتشيلي وبنما يعملون ضمن صفوف قُوَّات الاحتلال الإماراتي.

واتهمت الصحيفة، جنرالاً أمريكياً يُدعى ستيفن توجمان بارتكاب جرائم حرب في اليمن من خلال إدارته لقطاع المروحيات العسكرية لجيش الاحتلال الإماراتي، مضيفة أنه يتوجب مقاضاة دولة الاحتلال ومرتزقتها الأمريكيون؛ بسبب الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي بشن غارات عشوائية على مناطق مدنية في اليمن وكذا بسبب الاحتجاز التعسفي والتعذيب الاختطاف القسري وفرض الحصار وإغلاق مطار صنعاء الدولي.

وكشفت الصحيفة، أن دولة الاحتلال الإماراتي عاجزة عن القتال في اليمن ولن تخوض الحرب إذا اعتمدت على قُوَّاتها العسكرية، مضيفة أنها تقاتل بالاعتماد على مرتزقة أجانب.

عوامل نشأة الكيان الصهيوني بين

قد يتصوَّرُ البعضُ أنّ الكيانَ الصهيونيَّ نشَأَ نتيجةً لأسبابٍ طارئةٍ أَوْ نتيجةً لأحداث معينة مرتبطة بما يسمى [اضطهاد يهود أوروبا وألمانيا]، دون أن يعيَ أولئك أنّ [البُعدَ الدينيَّ والقوميَّ] بمفهومهما الواسع كانا المحرّك المحوري لنشأة هذا الكيان اللقيط في قلب المنطقة العربية.

كما أنّ الدور الإعْـلَامي والدعائي الصهيوني استطاع أن يصنع صورة مبدئية عن إرهاصات ولادة هذا الكيان، من خلال نشر ودعم الدراسات والأبحاث التي تؤكّـدُ على أنّ فلسطين لم تكن الوطنَ الوحيدَ الذي تم اختيارُه كوطنٍ قومي لليهود، واعتبار أنّ أوغندا والأرجنتين وغيرهما كانا من ضمن الخيارات المطروحة أمام من يسمون بحكماء صهيون، وأن فلسطين ما هي إلا أحد الخيارات المطروحة كوطن قومي ليهود العالم..!!.

وهذه مغالطة واضحة من قبل من روَّج لها، والتي وقع ضحيتها العديدُ من الكُتّاب والباحثين العرب الذين يقدمون خدمة دعائية كبيرة للكيان الإسرائيلي بتقبلهم لهذه الفكرة. ومما يفضح زيف هذه الدعاية الصهيونية هو البعد الديني المعروف في التوراة والتلمود المحرفين عند اليهود، والذي يؤكّـد على ما يسمى [أرض الميعاد وهيكل سليمان].. فهل يرى اليهود في أوغندا أَوْ الأرجنتين أَوْ أي بلد في العالم على أنها أرض الميعاد؟؟!! وهل ثمة اعتقادٌ يهودي بوجود هيكل سليمان في أوغندا أَوْ الأرجنتين؟؟!! بالطبع لا وجودَ لهذه الادعاءات اليهودية إلا باعتبار ذلك في فلسطين التي طردهم اللهُ منها باعتراف توراتهم وتلمودهم.

هذه نقطة مهمة أحببت أن أضعها بين يدي القارئ الكريم حتى يعلم ويعي أنّ [البعد الديني] كان أهمّ عامل لنشأة الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، وأنّ البعد العسكري والسياسي والدولي ما هو إلا ضمن مجموعة عوامل مساعدة لعبت دورًا مهمًا في تعزيز ودعم هذا الكيان اللقيط.

عبدُالرحمن محمد حميد الدين:

المراحل التاريخية والسياسية لنشأة الكيان الصهيوني:

وقبل أن نخوضَ في ذكر عوامل نشأة الكيان الصهيوني، لا بد لنا من التعريج على أهمّ المراحل التأريخية لنشأة وزرع هذا الكيان الدموي والغاصب في أقدس البقاع الإسلامية والعربية.

تعريف الصهيونية:

يعرف الكثيرُ من الكتّاب العرب المتخصصين في الشأن الصهيوني كلمة (صهيوني) بأنها تضم كُلّ من يستوطن فلسطين أومن يظل في بلده الأم، ويتم توزيع وتقسيم العمل الصهيوني بحيث أَصْبَحت «الدولة الصهيونية» الاستيطانية هي مركز يهود العالم الديني والثقافي الذي يمدهم بالهوية والإحساس بالانتماء، أما الصهاينة التوطينيون فهم يمدونها بالدعم المادي والسياسي والمعنوي وبالتالي فإنه يتم توظيفهم من قبل الدولة الصهيونية لتحقيق مصالحها..

حيث يقولُ الكاتبُ المصري خالد الخولي: يمكننا تعريف الصهيونية بأنها "حركة ذات عقيدة عنصرية استيطانية إحلالية أرست دعائمها وأركانها على فكرة أرض الميعاد وإقامة وطن قومي لليهود" وكان أول ظهور لمصطلح الصهيونية عن طريق المفكر اليهودي النمساوي "ناثان برنباوم" عام 1890 وذلك في مقالة له نشرها في مجلة "التحرر الذاتي" ويُعرِّف "برنباوم" الصهيونية بأنها نهضة سياسية لليهود تستهدفُ عودتهم الجماعية إلى فلسطين كما أكّد على أن الصهيونية ترى أن القومية والعرق والشعب شيئاً واحداً..

مقدمات الدعوة الصهيونية:

أما عن المقدمات التأريخية لنشأة هذا الكيان فقد شهد القرن السادس عشر مقدمات للدعوة الصهيونية حينما قام أحد اليهود ويدعى "ديفيد روبيني" بدعوة يهود العالم لغزو فلسطين والاستيلاء عليها ولكن هذه الدعوة لم تجد لها صدىً وكانت دون جدوى إلا أنه في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر اتخذت الدعوة الصهيونية صورة جدية وبدأت تنشر أفكارها على العالم وتحاول التأكيد على مبادئها وأفكارها عن طريق العديد من الكتاب اليهود الذين راحوا يدعون في كتاباتهم إلى العطف على اليهود ويناشدون يهود العالم على تحقيق ما اسموه بأرض الميعاد وكان من أشهر الكتاب الذين ناصروا الدعوة الصهيونية "بينسكر" وَ"ماري آن إسفانس" التي اشتهرت بالاسم المستعار "جورج إليوت" وَ"ديزرائيلي" وتفتقت أذهان اليهود عن تلك الدعوة التي عرفت باسم "الدعوة الصهيونية" فتألفت جمعية "أحباء صهيون" التي كان أهمّ أهدافها هو الدعوة إلى استيطان اليهود في فلسطين عن طريق تشجيع الهجرة إليها، وقد وجدت هذه الدعوة صدى كبيراً في نفوس بعض اليهود كما أنها وجدت صدى أَكْبَر لدى الدول الغربية التي وجدت في هذه الدعوة وسيلة للتخلص من اليهود وحلاً للكثير من المشاكل التي أثيرت؛ بسببهم.

وقد ساند هذه الدعوة العديد من أثرياء اليهود مثل "إدموند دي روتشيلد" أحد زعماء الفرع الفرنسي لعائلة روتشيلد المالية اليهودية والذي اهتم بأعمال الاستيطان اليهودي في فلسطين بعد أن توجهت إليه جمعية "أحباء صهيون"، وفي عام 1883 ساهم "روتشيلد" في إقامة مستوطنة زراعية، كما أسس عدة صناعات للمستوطنين الصهاينة مثل صناعة الزجاج وزيت الزيتون وعدد من المطاحن في حيفا كما اهتم بصناعة النبيذ وقد وصل حجم رعاية "روتشيلد" ودعمه للمستوطنات إلى الحد الذي أكسبه لقب "أبو اليشوف" أي أبو المستوطنين الصهاينة، وإلى جانب المشاريع الاقتصادية امتد نشاطه إلى مجال التعليم حيث قدم دعماً مالياً عام 1923 للمدارس الصهيونية في المستوطنات الصهيونية، كما أمد "حاييم وايزمان" بالمعونة اللازمة لإنشاء الجامعة العبرية في القدس، وفي عام 1929 تم تعيينه رئيساً فخرياً للوكالة اليهودية وتتضح أهميّة "روتشيلد" في مقولة "ليوبينسكر" (إن مفاتيح المستوطن الصهيوني توجد في باريس)..!!

وقد مارست الصهيونية خلال تلك الفترة ضغوطاً على الحكومات للسماح لهم بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ففي أثناء تولي "محمد علي" حكم مصر (1805 – 1840) عرض عليه السير "موسى مونتيفيوري" وهو من أثرياء اليهود وزعيم الجماعة اليهودية في إنجلترا عرض عليه خطة لتوطين اليهود في فلسطين ورغم تعثر خططه ومشاريعه إلا أن المحاولات تكررت مرة أُخْرَى عن طريق اللورد "سافتشيري" الذي قدم مذكرة إلى وزير خارجية إنجلترا يطلب فيها مساعدة حكومته للعمل على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ولكن محاولة "سافتشيري" لم تجد لها صدى في إنجلترا في ذلك الوقت.

ولم يمثل تعثر تلك المحاولات نهاية الدعوة بل كانت دافعاً قوياً للبحث عن سبل أُخْرَى لتحقيق الدعوة وبالفعل أخذ الصهاينة يعقدون المؤتمرات لدراسة دعوتهم وكان منها المؤتمر الذي عقد عام 1884 وفيه تقرر اختيار "أوديسا" – وهي إحْدَى الموانئ الهامة في الاتّحاد السوفيتي وتقع على البحر الأسود – مركزاً للاتّحاد الصهيوني وانتخب "ليوبينسكر" رئيساً للجنة "أوديسا"، ثم كان مؤتمر عام 1887 وفيه تقرر تنظيم الهجرة إلى فلسطين وبالفعل جمع اليهود أموالاً كثيرة لشراء بعض المستعمرات في فلسطين ولكنهم لم يستطيعوا أن يحقّقوا الكثير من آمالهم بل كاد أن يتوقف نشاطهم تماماً؛ بسبب سياسة الباب العالي نحوهم حيث حرم اليهود من الهجرة الجماعية إلى أجزاء الإمبراطورية العثمانية ولم يسمح لأي يهودي بالبقاء في فلسطين أَكْثَر من ثلاثة أشهر؛ وذلك ضماناً لعدم زيادة وتمركز اليهود فيها.

وهكذا فقد أخذ الصهاينة يبحثون كيفية تحقيق آمالهم وطموحاتهم فعقدوا المؤتمر الصهيوني في "بال" في سويسرا في 29 أغسطس 1897 وهو المؤتمر الأشهر في تأريخ المؤتمرات الصهيونية حيث يعد بداية العمل الفعلي للصهيونية وفي هذا المؤتمر تم انتخاب "تيودور هرتزل" الذي كان له أَكْبَر الأثر في تأريخ الصهيونية وتحقيق أحلامها وطموحاتها رئيساً للمؤتمر الصهيوني.

وقد أسفر المؤتمر عن إنشاء "المنظّمة الصهيونية العالمية" كإطار منظّم لنشاط كافة التيارات الصهيونية وكافة الجهود سواءٌ أكانت فردية أَوْ جماعية بهدف إقامة الدولة الصهيونية، وبناءً عليه بدأت المنظّمة الصهيونية عملها تحت اسمها الحركي "الوكالة اليهودية" حيث استهدفت تقديم الدعم والمساعدة لليهود المهاجرين إلى فلسطين.

وقد اعترف صك الانتداب بالوكالة رسمياً كممثل للاستيطان اليهودي في فلسطين وذلك وفقاً للمادة الرابعة من صك الانتداب التي نصت على (يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لإسداء المشورة إلى إدَارَة فلسطين والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الأمور التي قد تؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين ولتساعد وتشارك في ترقية البلاد على أن يكون ذلك خاضعاً دوماً لمراقبة الإدَارَة.

يعترف بالجمعية الصهيونية كوكالة ملائمة ما دامت الدولة المنتدبة ترى أن تأليفها ودستورها يجعلانها صالحة ولائقة لهذا الغرض ويترتب على الجمعية الصهيونية أن تتخذ ما يلزم من التدابير بعد استشارة حكومة صاحب الجلالة البريطانية للحصول على معونة جمع اليهود الذين يبغون المساعدة في إنشاء الوطن اليهودي).

وقد عملت "الوكالة اليهودية" على السيطرة على فلسطين بأساليب مختلفة أهمها تشجيع ودعم الهجرة اليهودية إليها ومتابعة عمليات الاستيلاء على الأراضي بكافة الوسائل والسبل وتحويلها إلى ملكية يهودية وبعد إقامة الكيان الصهيوني عملت الوكالة على السيطرة على أراضي الفلسطينيين التي تمت مصادرتها.

وكانت الوكالة اليهودية إبان الانتداب البريطاني بمثابة حكومة يهودية مستقلة حيث أشرفت على إدَارَة وتسيير المرافق التعليمية والاقتصادية الصهيونية في فلسطين وإدارات العلاقات الخارجية للاستيطان الصهيوني ومتابعة الوكالة ونشاطاتها بعد إعلان قيام الدولة من خلال مشاريع استيعاب المهاجرين الجدد ودعم النشاط الاستيطاني ومتابعة الهجرة اليهودية وتوفير الدعم المالي لعدد كبير من المؤسّسات التعليمية والاجتماعية اليهودية..

وبالإمكان تقسيم المراحل التي مرت بها المؤتمرات الصهيونية منذ ذلك الحين إلى أربع مراحل هي:

1) عهد هرتزل: وكان المؤتمر في عهد "هرتزل" منصة برلمانية تناقش من فوقها المشكلات الأَسَاسية المتعلقة بإقامة وطن قومي لليهود وإقامة المؤسّسات والمنظّمات.

2) الصهيونية العالمية: بعد وفاة "هرتزل" أخذت الحركة الصهيونية تركز على النشاط العملي في فلسطين وعلى مجال التربية اليهودية في مختلف البلاد التي يقيم فيها اليهود وهكذا غير المؤتمر طابعه فاتجهت مداولاته وقراراته نحو الشئون الداخلية وعكست مواضيعه الشئون العملية والواقعية.

3) من وعد بلفور إلى إعلان قيام الكيان الصهيوني: مع إصدار وعد بلفور عام 1917 الذي جعل من الحركة الصهيونية عنصراً أَسَاسياً ذات طابع دولي.

الدعم الغربي والتخاذل العربي

4) منـذ إعـلان قيام الكيـان الصهيونـي: تمثلت أبرز التغييرات في المؤتمر الثالث والعشرين الذي عقد لأول مرة في القدس عام 1951 وتمـت فيه إعَادَة صياغة "برنامج القـدس" بـدلاً من "برنامـج بال" وتقرر في هـذا المؤتمر منح المنظّـمة الصهيونية ونشاطاتها مكانة رسمية وقد وافقت الحكومة الصهيونية والكنيست على ذلك وفي عام 1962 أقر الكنيست قانون (مكانة المنظّـمة الصهيونية العالمية – الوكالة اليهودية). (1)

بعض العوامل الموضوعية المساهمة في نشأة الكيان الصهيوني:

إنّ القراءة العربية الخاطئة لنشـأة الكيان الصهيوني لعبـت دورًا هامًا في تغييب الذهن العربي عن حقيقة هذا الكيان اللقيط، وعن العوامل الحقيقية التي سـاهمت في مخاض كيان شاذ وغريب ودموي اسمه [إسرائيل]، هذه القـراءة اللاواعية واللاواقعية غيَّبـت الكثير من الحقائق عـن العقـل العربي والفلسـطيني خَاصَّـة، ممـا أَدَّى إلى أن أَصْبَـحـت النظـرة العربيـة إلى مـا يسـمى بإسرائيل باعتبارهـا واقعًـا سياسـيًّا يجـب التعاطي معـه كأمرٍ واقع!!.

ولـو أنّ النخبـة المثقفـة في الوطـن العربـي والعالـم الإسـلامي ككل تعاطت مع الكيـان الصهيوني من خلال الرؤيـة القرآنيـة، لاسـتطاع العـرب أن يكشـفوا الكثير من الحقائـق التي كانت ستشـكل عاملاً وحافـزاً كبيراً للتحَـرّك الجاد في مواجهة هذا الكيان قبل تعزيز وجوده وحضوره العسكري والدولي.

وهذه القـراءة الخاطئة والناقصة لنشـأة هذا الكيان اللقيـط هي ما جعـل الموقـف العربي والإسـلامي تجاه القضيـة الفلسـطينية موقفًا مخجلًا للغاية، باسـتثناء بعـض التحَـرّكات الفرديـة الجـادة التـي استشـعرت مسـؤوليتها منـذ بداية الهجـرة اليهودية إلى فلسـطين، سـواء على المسـتوى الفلسـطيني أَوْ المسـتوى العربي. والذين من أبرزهم على المستوى الفردي: المجاهد [موسى كاظم الحسـيني]، وعلى المسـتوى التنظيمي: كتائب عز الدين القسـام، وحركة الجهاد الإسلامي، وعلى المستوى العربـي حـزب اللـه اللبنانـي.. وغيرهـا مـن الحركات المقاومة في فلسطين..

وحتـى لا نذهـب بعيـدًا لا بـد أن نذكر أهمّ الأسـباب والعوامـل المسـاهمة في نشـأة هـذا الكيـان الدمـوي والاسـتكباري في منطقـةٍ من أقـدس المناطـق العربية. وبالرغم أن الحديث عن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات تفصيلية ومتعمقة تعطي للبعـد التأريخي والاجتماعي والقومـي اعتبـارًا بعـد البعـد الدينـي الذي أشرنـا إليه، إلا أنـه من المهم أن نسـتعرض هذه العوامل ولو بشـكل موجـز حتـى يخرج القـارئ الكريـم برؤيـة عامة، من المهم أن تكـون في ذهنيته، خَاصَّـة أمـام هذه التحديات المحدقـة بأمتنا، والتي على رأسـها وأخطرهـا [العدوان الصهيوأمريكي السـعودي] على اليمـن منذ ما يربو على الثلاثة أعوام.

هنـاك مـن الكُتّـاب العـرب مـن اعتـبر أن العوامـل الرئيسية لنشـأة الكيان الصهيوني والتي ما كان ممكنا للصهيونيـة أن تقـوم مـن دونهـا، وتكمن هـذه الثلاثة العوامل الموضوعية في ثلاثة جذور وهي:

1- الجذر القومي (الهُوية اليهودية).
2- الجذر الاستعماري (الاستعمار الأوروبي).
3- الجذر الديني.

وهنـاك مقولـة مشـهورة لـ(مـوشي دايـان) يؤكّـد فيهـا عـلى علاقـة [البعـد الديني] بنشـأة الكيتـان الصهيوني، حيث قال هذا السـفاح مخاطبا جمهورًا من «الإسرائيليين» اليهود بعد حرب 67م:

((عـلى النـاس في الخـارج أن يدركوا أنه مـع الأهميّة الاسـتراتيجية لإسرائيـل باحتـلال سـيناء، ومرتفعـات الجولان، ومضائق تيران،

فـإن سلسـلة الجبال غربـي نهر الأردن تقـع في قلب التأريخ اليهودي.

مـا دام عندكم كتاب التوراة، وما دمتم شـعب التوراة فيجب أن تكون لكم أرض التوراة)).

وفي خطاب السـيد القائد عَبدالملك بـدر الدين الحوثي بمناسبة يوم القدس العالمي لعام 2017م، تساءل السيد «يحفظه الله» عن كيفية نجاح اليهود من نقطة الصفر، أن يتحولـوا في منطقتنـا بـين أوسـاطنا إلى كيـان قوي، وفاعل، وكيان يحضر بقُـوَّة وينهزم الكثير أمامه؟؟!!

وفي نفـس الخطـاب يشـير السـيد القائـد إلى عاملين أَسَاسيين ساهما في نشأة وسيطرة العدوّ الإسرائيلي على فلسـطين وهما – كما يقول السـيد – عاملان أَسَاسـيان ومتلازمـان، ويجـب أن نأخـذ مـن خلالهما العـبرة وأن نستفيد منهما في الوقت الحاضر:

العامـل الأول:- هـو اهتمـام من اليهود وسـعيٌ جادٌ منظّـمٌ برعايـة بريطانيـة وغربيـة وفيما بعـد حماية أمريكية.

العامـل الثانـي:- عامـل مـلازم للعامـل الأول وجزء أَسَـاسيٌ في المسـاهمة فيما حدث.. وهو: تخاذل وتقصير كبـير في [الجانـب العربي] باسـتثناء تحَـرّكٍ محدود في الواقع الفلسـطيني وفي الواقع العربي تحَـرّك محدود لا يرقى إلى مسـتوى حجـم الموقف وحجـم الخطر وحجم التحدي.

إذًا نخلـص من كلام السـيد القائـد أنّ الاهتمام الجاد والمنظّـم من اليهود، المترافق برعايـة بريطانية وغربية وحمايـة أمريكيـة، وأنّ التخـاذل العربي هـي مجموعة عوامل أَسَاسية ساهمت في نشأة هذا الكيان اللقيط.

ويتفـرع عن هذه العوامـل مجموعة عوامـل أُخْـرَى سيشير إليها السيد القائد ضمن هذا الخطاب التأريخي.. ومـن أهمّ هذه العوامل هي البعـد الديني والبعد القومي الذي اسـتطاع اليهود توظيفه لصالح إنشاء كيان لقيط اسمه [إسرائيل].. حيث يقول السيد القائد:

((اليهود أَيْـضاً حرصوا على أن يكون لهم حافز يعني – دافـع كبـير– في أوسـاطهم للتفاعل مـع الفكرة فكرة الاجتماع من مناطق الشـتات إلى فلسطين والتوافد هناك والاحتلال لفلسـطين وإنشـاء هذا الكيان.. كان عندهم [حافز قومـي] كان عندهـم الحافز الطبيعـي الفطري للناس أن يكون لهم كيان وشأن واعتبار إلى آخره، ولكن حرصوا على إضافة حافز ليكون حافزا رئيسيا وأَسَاسيا ودافعـا جوهريا ومهما – يجـب أن نأخذ العبرة من هذه – وهو [الحافز الديني].. اليهود حرصوا على أن يجعلوا مـن الحافز الديني [الدينمو] الذي يحـرك الكثير منهم فينطلقوا بكل قناعة وبكل اهتمام وبكل جدية وباعتبار المسألة مسألة دينية فركزوا على عنوانهم المشهور أرض الميعـاد وهيكلهـم المزعـوم وجعلوا مـن هذا الاعتبار الديني دافعا رئيسيا ليحرك اليهودي أينمـا كان في أي قطـر مـن أقطـار العالم أن ينظر إلى المسـألة عـلى أنها مسـئولية دينية أن ثقافتـه الدينية تفـرض عليه أن يذهب إلى هنـاك وأن هنـاك أمل؛ لأنَّ الله – على حسـب زعمهم– قـد وعد نبيه إبراهيـم بهذه الأرض لهـم فانطلقوا بحافز دينـي وبأمل.. لاحظوا وبأمل دينـي بينما يحرص الكثـير في واقعنا العربـي على أن نشـطب مـن واقعنـا الدافع الدينـي والأمل الذي يبنى عـلى الدافع الديني مع أننـا من نرتبـط دينيا باعتبـارات كثيرة المسجد الأقصى كمقدس من مقدساتنا..)).

حيث أشار السيد القائد «يحفظه الله» إلى دور البعـد القومي والبُعد الديني وسـماهما الحافـز والمحرك الأَسَـاس الذي شـكل دافعًا رئيسـيًا لتأسيس كيان شـاذ في قلب المنطقة العربية..

البُعدُ المالي كأحد العوامل المساهمة:

ومما يتفرع عن الاهتمـام الجاد من قبل اليهود لإنشاء وطن قومي لهم، فهو [الإنفاق اليهـودي] الهائل من قبل الأفراد والجماعات وكافـة الكيانـات اليهوديـة باختـلاف توجهاتها.. حيث يقول السيد القائد في ذلك:

((اليهـود تحَـرّكـوا مـن نقطـة الصفـر وحرصـوا عـلى أن يكـون تحَـرّكهـم جـادا بـكل مـا تعنيـه الكلمـة وَتحَـرّكـوا بجدية وباهتمام كبـير، وكان عندهـم عناية كبيرة بالإنفاق المالي، كانـوا يجمعون التبرعات من كُـلّ أَوْ من معظـم الأسر اليهودية في العالم لتمويـل هذا المـشروع بعد أن أعـدوه كخطة ومـشروع عمـلي معـين اختيـار فلسـطين لتكـون موطنـا يتوافـدون إليـه وينشـئون لهـم كيانا فيه ويسـيطرون عليه.. إلى آخره، ومن ثم يجعلون منه منطلقا للسـيطرة على المنطقة بكلها أَوْ إقامة ما يسمونه بإسرائيل الكبرى ويفرضون لهم مـن خلال ذلك نفوذا عالميـا وسـيطرة عالمية؛ لأنَّ سـيطرة اللوبي الصهيونـي في العالم الغربـي وفي أمريكا هي معروفـة واليـوم في كثير من المناطـق أَوْ من بلدان العالم العربي هي واضحة ولكن لديهم هذا الطمـوح أن يكون لهم كيـان يتوافدون إليـه وينشـأون أَوْ يتحَـرّكون من خلالـه ليفرضوا لهم سيطرة عالمية..)).

العوامل التي عززت من التخاذل العربي تجاه نشأة الكيان الصهيوني:

ويشـير السيد القائد في نفس الخطاب إلى أهمّ العوامل التـي سـاهمت في تعزيـز التخـاذل العربي تجاه نشـأة الكيـان الصهيوني منـذ إرهاصاتـه الأولى، حيث لا بد أن نضـع في الاعتبار أنّ [البعـد الثقافي] أيضًـا هو مما عزز هذا التخـاذل، حيث لعبـت الثقافة المغلوطـة والخاطئة للدين دورًا محوريًا، ونسـتطيع أن نقول أن ثمة أسـباب وعوامل تراكمية تتوزع ما بين [الخلل في الوعي] و[الخلل أَوْ الانحـراف التربوي] الحاصل في واقع الأُمَّـة، جماعاتٍ وأفرادًا.. حيث يقول السيد «يحفظه الله»:

((كانت مسـاحة التخـاذل في الداخل الفلسـطيني والواقع العربي واسعة جداً جداً لعاملين أَسَاسيين:-

1- انعـدام في الوعي: الوعي عن هـذا الخطر عن هذه المؤامرة عن مسـتواها والوعي عن الواقع المحلي والواقع الإقليمي والواقع الدولي انعدام الوعي من جانب.

2- ونقـص كبير جداً في الإحسـاس بالمسـؤولية:- أن الكثير من أبناء الأُمَّـة لا يعتبر نفسـه معنياً ولا مسؤولاً تجـاه ما يحدث وتجـاه ما يجري ويعنـي يدخل مع هذا أَيْـضاً نتيجـة لانعدام الوعـي وعدم الالتفـات الجاد إلى الموضـوع مـن أصله يدخـل اعتبـارات.. اعتبـارات مثل فقـدان الأمل.. انعدام الرؤية.. اليهود تحَـرّكوا من نقطة الصفر وهم في حالة الشـتات في شـتى أنحاء العالم جزء كبـير منهم مشـتت في المنطقة العربية في الـدول العربية يعيشـون في وضع طبيعي سواءً في الشام أَوْ في الأَكْثَـر في دول المغرب العربـي ودول أُخْـرَى ولكن جزء كبير منهم أَيْـضاً يعيش في أوروبا وجزء في أمـيركا وجزء يعيش في مناطق متفرقة من العالم والاتّحاد السـوفيتي سابقاً إلى آخره.

الخلل التربوي كأحد عوامل تعزيز التخاذل العربي:

ويؤكّـد السيد القائد على دور الواقع التربوي في تعزيز حالة التخاذل في أوسـاط الأُمَّـة، والتي كانت مظاهرها معروفة في حقبة الاسـتعمار الأوروبي للمنطقة العربية، وما قبل نشـأة الكيان الغاصب، حتـى الكثير من النخب المثقفـة والمتدينـة اسـتطاع الاسـتعمار أن يحتويهـا ويحولها من نخبٍ ثائرة على الاسـتعمار، إلى أبواق تخدم أجندة الدول المسـتعمرة، فتحولـت باريس وروما ولندن إلى [مقبرةٍ للثوار]..

فكانت حالة اللا وعي والشـتات من أَكْثَـر ما تميز به العرب، وكانت الفرصة السانحة والخاصرة الرخوة التي رأى فيها اليهود بشكل خاص، والغرب بشكل عام فرصة لالتهـام المنطقـة العربيـة وزرع كيانٍ لقيـط وإرهابي؛ ليشـكل عامل شرخ في جسد الأُمَّـة العَربية والإسلامية..

ويقول السيد القائد «يحفظه الله»:

((تعـود بالدرجـة الأولى إلى معـاصٍ كبـيرة في واقـع الأُمَّـة العربية والإسـلامية، العـرب بالذات معاصٍ كبيرة جداً، تخلي عن مسـئوليتهم الدينية والإسـلامية، وأشياء كثـيرة، واعتبـارات كثيرة وصلوا فيهـا إلى ظروف غريبة جداً مـن الشـتات وانعـدام الوعـي وفقدان الإحسـاس بالمسـئولية والتخاذل والضعف والوهـن حتى رأى أعداء الأُمَّـة في الغـرب ورأت بريطانيا آنذاك وهي في نشـاطها الاسـتعماري في العالم ورأى اللوبي اليهودي أن الظروف مواتية هنا في المنطقة العربية بالتحديد لزرع هذا الكيان ولاعتبارات أَيْـضاً مسـتقبلية بالنسبة لحسابات الأعداء تجـاه هـذه الأُمَّـة، فهم وإن كانوا يـرون فيها في مرحلة معينـة أنها في حالة ضعف ووهن فهم يعرفون أنه يكمن فيها عنـاصر القُـوَّة التي يمكن أن تبعثها من جديد وأن تحييها من جديد وأن تقيمها من جديد)).

ومما قالـه أيضًا في هـذا الصدد: ((الأُمَّـة التي تملك

عيدك عيدين مع MTN
5 مليون ريال نقداً لـ50 رابح
خـلال فتـرة العيـد

اشترخ MTN وقم بتعبئته بألـف ريـال أو أكثـر في الفـترة من 6/15 ولغاية 6/30 لتدخل السحب على جوائـز نقـدية بقيمة 5 مليـون ريـال
mtn.com.ye
معك في كلّ مكان

اهتماماً بقضايا وتتحَـرّك وتعمل وتشـتغل وتقاتـل وتضحـي وتنفق وتقـدم وتعطي في مقابل أمة يبخل الكثـير فيها ويجمد الكثير فيها ويسـكن الكثـير فيها ويتنصـل الكثير فيها عن المسـئولية.. تكون النتيجة لصالح الطـرف الـذي يتحَـرّك ويعطـي ويعمـل ويسعى ويكدح ويضحي ويجد إلى آخره هذا شيء)).

الحفاظ على الهوية اليهودية في شتات اليهود:

استطاع اليهود رغم شتاتهم وانخراطهم في المجتمعـات العربيـة والإسـلامية أن يحافظوا على هويتهم، وهذا من أهمّ العوامل المساعدة في نشأة الكيان الصهيوني اللقيط، ولا ننـسى أن نؤكّـد على أن النخـب العربية والإسلامية من مثقفين وعلماء يتحملوا جزءً كبيرًا من المسـؤولية؛ كونهم لـم يعملوا على احتـواء اليهود الذين عاشـوا في مجتمعاتهم وبجوارهـم الجغرافي احتـواء ثقافيًا.. ويبدو أنّ [الثقافـة اليهودية العدائيـة] لعبت دورًا أبـرز في الحؤول دون هذا الاحتـواء.. ويقول السيد القائد «يحفظه الله»:

((احتفظـوا بهويتهـم لـم يتأثـر الكثير منهـم بالإسـلام والمسـلمين ولـم يذوبـوا في المجتمـع الإسـلامي ولـم يندمجوا بالشـكل المطلوب مـع المجتمـع الإسـلامي.. يعني لا يزال اليهودي يعيشُ جيلاً بعد جيلٍ بعد جيل في المنطقـة العربيـة وهو يحمل شُـعوراً أنه ليس مـن هذه الأُمَّـة ليس منهم وأنه يرتبط بأمـة أُخْـرَى يرتبط بذلك اليهـودي الذي في تلـك الدولة أَوْ في ذلك البلـد أَوْ في تلك المنطقة وليس من أولئك النـاس اللذين يعيش بينهم والذيـن قد يكون أحياناً وُلِـد بينهم وترعرع بين أوساطهم ويتكلم بلهجتهم ولكنه يحمل شعورا أنه ليس منهم.

ليس هذا فحسـب من أعجب الأمور فيهم أنهـم احتفظوا أَيْـضاً بعداء شـديد جداً جدا جـداً لهذه الأُمَّـة.. يعنـي البعض من اليهود مَثَـلاً عـاش في مناطـق في العالـم العربـي والإسـلامي في واقـع طبيعـي جـداً لـم يكن فيه مـا يثير فيه حـالـة الحقد، لـم يظلم لم يضطهـد لم يُزل لـم يقهر لم ينله أي سـوء مـن جانب هـذه الأُمَّـة، فكيف حملـوا كُـلّ هذا الحقد الشـديد؟ ثقافة.. ثقافة حملوها وحافظـوا عليهـا وتربـوا عليها وآمنـوا بها واعتنقوها واعتقدوهـا صنعت عندهم كُـلّ هذا الحقد)).

التعبئـة العسـكرية ودورهـا في نشـأة الكيان الصهيوني:

أما الحالة العسـكرية أَوْ البعد العسكري فهو من أهمّ العوامل الأَسَاسية المتفرعة عن عامل [الاهتمام الجاد لليهود] في إنشاء كيان جغرافي موحد.. وقبل أن نسـتعرض ما ذكره السـيد القائد عـن البعد العسـكري وتعزيز الروحية العسـكرية في المجتمـع الصهيوني، سـننقل للقـارئ الكريم في هـذا الصدد جزءً مما كتبه الكاتب خالد الخولي في دراسة له:

((إنّ العمل العسـكري قـام بدور رئيسي في نشأة الصهيونية التي اعتبر من أولويّاتها لتدعيـم أركانهـا ولكـي تبـدأ الصهيونيـة مُخَطّطها في إقامة وطن قومي في فلسـطين بدأت بإقامة المسـتعمرات الصهيونية في عام 1909 ومع إقامة أول مسـتعمرة صهيونية من المهاجرين الأوائل أمثـال "بن جوريون" وَ"بن زيفي" تم تشـكيل أول وحدات مقاتلة صهيونية لحراسة المسـتعمرات الصهيونية وحمايتهـا وعُرفـت باسـم "هاشـومير" أَوْ "فرقـة الحـراس" وكان شـعارهم (بالـدم والنـار سـقطت اليهوديـة وبالـدم والنـار ستقوم ثانية).

ويتحدث "بن جوريـون" عن هذه الفترة فيقـول (كنـا ننتظر مجـيء الأسـلحة ليلاً ونهاراً ولـم يكن لنا حديث إلا عن الأسـلحة وعندمـا جاءتنـا لـم تسـعنا الدنيـا لفـرط فرحتنا، كنا نلعب بالأسـلحة كالأطفال ولم نعـد نتركها أبـداً ... كنا نقرأ ونـأكل ونكتب ونتكلم والبنادق في أيدينا أَوْ على كتفنا).

وقـد لجـأ الصهاينـة إلى القُـوَّة والعنف والعمـل العسـكري لحمايـة أنفسـهم مـن أصحاب الأرض الفلسطينيين وكذلك حرصوا على الاسـتفادة مـن الحـرب العالميـة الأولى بتكويـن لـواء صهيونـي يشـارك في الحرب وذلـك للاسـتفادة مـن الخـبرات القتاليـة وجمع الأسلحة وأيضاً ربط قضيتهم بالدول الاسـتعمارية الكـبرى لتحقيـق أهدافهـم وهو مـا ظهر جلياً بعد نهايـة الحرب وبعد إعـلان وعـد بلفور حيـث بدأت التشـكيلات العسـكرية مـن "الهاجانـاه" و"الأرجـون تسفاى ليئومي" و"شتيرن" ومن الهاجاناه شُـكل "البالمـاخ" كقُـوَّة ضاربـة للحركة واشـتركت مـع الحلفـاء في الحـرب العالمية الثانيـة وكانـت الوكالـة اليهوديـة تمـول التشكيلات العسكرية والمنظّـمات الإرهابية الصهيونيـة، وكانت العسـكرية الصهيونية أداة الصهيونية في تحقيق فكرة الدولة..

ولـم يقتـصر دور الجيـش الصهيونـي عـلى دور معين بـل كان لـه دور في المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية فالجيش يشرف ويسـاهـم في تطوير الزراعة وإنشـاء المسـتعمرات الزراعيـة ويـشرف على حركة الشـباب والتي منهـا منظّـمـات "النحال" وَ"الجنـاع" ويقـوم بإعدادهـم عسـكرياً في منظّـمـات تابعـة له. كما يقـوم الجيش بتدريـس اللغة العبرية للمهاجريـن الذين لا يعرفونهـا مع دراسـة خَاصَّـة بالتأريخ اليهـودي وجغرافيـة فلسـطين المحتلـة، وساهم الجيش في إنشاء الكثير من المدارس المهنية بغرض تهيئة متخصصين في مختلف المهن الصناعية.

وهكـذا فـإن [العسـكرية الصهيونيـة] عامـلاً حيوياً بالنسـبة للكيـان الصهيوني وأَصْبَـح كُـلّ شيء في خدمة العمل العسكري لتحقيق مقتضيات الأمن ولتحقيق الأهداف التوسـعية وكذلـك في الاقتصـاد والطـرق والتعليـم والمرافـق والمسـتعمرات الزراعية كُـلّ هـذا يتم بناؤه وتخطيطه على أَسَـاس عسـكري حيـث أن هـذا التجمـع العدواني الصهيوني يوصـف بأنه ثكنة عسـكرية أَوْ مجتمـع تحت السـلاح فـكل شيء في خدمة الحرب(2))).

ويقـول السـيد القائـد «يحفظـه اللـه» ضمن خطابه في يوم القـدس لعام 2017م: ((حالـة التعبئـة العسـكرية هـي جـزء أَسَـاسي مـن ثقافتهـم مـن أنشـطتهم من سياسـاتهم مـن توجهاتهم وجزءٌ أَسَـاسيٌ أَيْـضاً من ممارسـاتهم.. التعبئة العسكرية والاستعداد العسكري المستمر.. وهذه حالة هـم يحرصون بـكل جهد وبكل جـد على أن تنعدم في واقعنا نحن وكأننا أمة ليس لها أي عـدو في هذا العالم، وكأننـا أمة لا تواجه أية تحديات أبداً ولا أية مخاطر أبداً..

اليوم لا يتثقف الإسرائيليون في مناهجهم الدراسـية وأنشـطتهم العامة وسياساتهم وفي كيانهـم بثقافـة تـرك العنـف والسـلام والاطمئنـان وأن يكـون للإنسـان في هـذه الحيـاة حمـلا وديعـا وإنسـاناً لا يمتلك أية قدرات عسكرية.

اليهـود نشـطوا، قاتلوا، حملوا السـلاح، امتلكوا السلاح، وفروا السلاح، جلبوا السلاح ومنـذ ذلك اليوم إلى اليوم وهم يتشـغلوا على النحـو تعبئة عسـكرية، تدريب عسـكري، تجهيز عسـكري، روحية عسـكرية، امتلاك للسـلاح، وسـعي دؤوب لامتـلاك أفتك أنواع السـلاح، ونفّـذوا اعتـداءات كبـيرة جـداً، وجرائم رهيبة جداً، قتلوا، وجرحوا، وشردوا الملايـين مـن الشـعب الفلسـطيني وآنـذاك برعايـة بريطانيـة. في مقابـل ذلـك تخـاذل كبير في الواقع العربـي.. يعني كان التحَـرّك محـدودا في الداخل الفلسـطيني حقيقةً وفي الواقع العربي بشكل عام...)).

الدعم الغربي كأحد عوامل نشـأة الكيان الصهيوني:

أمـا الحديـث عن الدعـم الغربـي للكيان الصهيونـي منـذ نشـأته الأولى فالحديـث يطول حول هذا الموضوع، وشـواهده كثيرة جدًا، سـواء في المرحلة الماضيـة أَوْ في المرحلة الراهنـة، ومـا إعـلان ترامب اليـوم للقدس عاصمـة للكيان الصهيونـي إلا أحد مظاهر هـذا الدعـم الـلا محـدود للكيـان اللقيط.. ويتنـوع الدعـم الغربـي للكيـان الصهيوني بين الدعم المالي السـخي والكبير، وبين الدعم الـدولي والسـياسي والأمنـي، وكذلـك الدعم اللوجستي والمعلوماتي والاستخباراتي..

وسـنقتصر في هـذا الصدد على مـا كتبه الكاتب السـياسي الفلسطيني [ماجد كيالي] في صحيفـة [ميـدل اسـيت أونلايـن] حيث يقـول: ((يقدر الباحث أحمد السـيد النجار، مجموع المساعدات التي وصلت إلى إسرائيل، منـذ قيامهـا، بحـوالي 180 مليـار دولار أي 450 مليـار دولار بأسـعار الوقـت الراهـن، حيـث يقدر المسـاعدات الأميركيـة لإسرائيل بحـوالي 66588 مليـار دولار، والمسـاعدات الألمانيـة بحـوالي 60 مليـار دولار، في حـين بلغت أمـوال الجباية اليهودية الموحدة حوالي 19368 مليار دولار. وبالطبع فقد استفادت إسرائيـل، مـن الناحيـة الاقتصاديـة، كَثيراً من اسـتيلائها على أراضي فلسـطين وأملاك الفلسـطينيين، والبنـي التحتية والمنشـآت، والمياه.

ويمكـن ملاحظـة الفـارق الهائـل بـين الاسـتعداد العسـكري للتجمـع اليهـودي في فلسـطين، قبل النكبة، ومسـتوى الاستعداد العربـي. وبحسـب وليـد الخالـدي: فعندما بدأت التعبئة العامة للمستوطنين اليهود، في 30 تشريـن الثاني/ نوفمـبر 1947 بلغ عدد الذين تقدموا للخدمـة 82.500 رجلاً وامرأة حتـى 15 أبريل 1948، ثم 94.500 شـخصاً عشية إعلان الدولة.

وقد تألف جيـش الميدان في 15 أيار/ مايو 1948، من 30.574 مقاتلاً نظّـموا في عشرة ألويـة. وارتفع ملاك هـذا الجيش بسرعة إلى 40.825 (6 حزيـران 1948)، ثم إلى 88.033 (19 تشرين الأول 1948).

وبالنسـبة لموازنـة الحـرب فقـد بلغـت تبرعـات الجالية اليهوديـة في أمريكا وحدها 50 مليـون دولار، جمعـت مـا بـين كانـون الثانـي وآذار 1948. وكان مبلـغ 50 مليون دولار يشـكل ضعـف ميزانيـة جيـش مصر لعام 1946/1947.

في المقابل صمد عرب فلسـطين بمساعدة جيـش الإنقـاذ غـير النظامي(نحـو5000 جنـدي)، لغايـة آخـر آذار 1948، بالإضافة إلى عـدة آلاف مـن المجاهدين الفلسـطينيين والعـرب الذين قلـل مسـتوى تدريبهم وقلة تسـلحهم وضعف إمكانياتهم من مسـتوى أدائهم.

أمـا بالنسـبة للجيـوش العربيـة، فـإن الـدول العربيـة المسـتقلة حديثـا - وبحكم أوضاعها السياسـية - لم تسـتطع تحشيد قُـوَّة تزيد عن القُـوَّة التي حشـدها التجمع الاسـتيطاني اليهـودي الـذي يقـدر عـدده بحـوالي 600 ألفـاً، مـع الفارق في التسـليح والإمكانيـات و- بالأَسَـاس - في الإرادة السياسية ووحدة القيادة.

ولـم يكن الوضـع العربي دون مسـتوى المواجهـة العسـكرية فقط، فقـد كان دون مستوى التحدي الجديد من نواح عديدة.

فمَثَـلاً إذَا أخذنا قضية الهجرة اليهودية مـن البلـدان العربيـة، يمكننـا معرفة مدى قصـور الوضـع العربـي. فقـد هاجـر إلى فلسـطين في ظـل الانتـداب البريطاني حوالي483 ألف مهاجر/ مستوطن 8 -10% فقط منهم من يهود البلـدان العربية، وقدر مجمـوع المهاجرين اليهـود إلى إسرائيل بعد قيامهـا، فيمـا بـين 1948 -1993 بحـوالي 2.300 مليـون، منهـم 687 ألـف مهاجـر في الأعـوام الثـلاث الأولى لقيـام إسرائيل، ما أَدَّى إلى مضاعفـة عـدد اليهـود فيها، وكان 50% من مصـادر هذه الهجرة مـن البلدان العربية!.

أيضا فقد شـكلت ممانعة النظام العربي لقيـام كيان فلسـطيني على باقـي الأراضي الفلسـطينية، التـي أفلتـت مـن الاغتصاب الصهيوني، عاملاً من عوامل تثبيت شرعية إسرائيـل، بمسـاهمتها بتغييب الهويـة الفلسـطينية في مواجهة إسرائيل وتبريراتها الصهيونية.

ولا شـك أن الحـؤول دون قيـام تمثيـل سياسي للفلسـطينيين أضعف من قدراتهم، وشكل نجاحا للحركة الصهيونية.

كمـا أن ضعـف الإرادة السياسـية في المواجهـة وتدني مسـتوى التضامن العربي في مواجهـة مجمل الاسـتحقاقات الناشـئة عن وجود إسرائيل سـاهم بدوره في استقرار إسرائيل، وتطورها، وتعقد المشكلة الناجمة عن قيامها في مختلف المجالات.

هـذه الاسـتنتاجات لا تعنـي التقليل من أهميّـة العامـل الذاتـي في قيام هـذه الدولة وتدعيـم مصـادر شرعيتهـا وتطورها فيما بعـد، ولكنه يعنـي أنه لولا ضعف مسـتوى المواجهة العربية، لأسباب ذاتية وموضوعية، ولـولا دعم الـدول الكبرى لمـا تمكّـنت هذه الحركة من تأمين هجرة اليهود إلى فلسطين والاسـتيطان فيهـا، ولا تأمين كُـلّ وسـائل القُـوَّة للتغلب عـلى المقاومة الفلسـطينية والعربية، ولما استطاعت إسرائيل، فيما بعد، تأمـين إمكانيات اسـتمرارها وتطورها من النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية.

وهـذا يعنـي أَيْـضاً أن إسرائيل لم تنشـأ كنتـاج للتطـور المجتمعـي والاقتصـادي والثقـافي والسـياسي للتجمـع اليهـودي في فلسـطين وإنما نشـأت نتيجـة تضافر عدد مـن العوامل الذاتيـة والموضوعية (الداخلية والخارجية) التي سمحت بقيام هذه الدولة في حينه.

ويكفـي أن نعلم أن إسرائيل تسـخر 3% من دخلهـا القومـي الذي يبلغ حـوالي 100 مليـار دولار للبحث والتطوير العلمي، في بلد تعـداده حوالي سـتة ملايين نسـمة، في حين يسخر العام العربي، لهذا الأمر، اقل من 1% من ناتجه القومـي، البالغ 600 مليار دولار، لحوالي 270 مليون نسمة!(3)..

الأَسَاس الديني للسياسة الأمريكية:

إن الدعـمَ الأمريكـي اللا محـدود للكيان الإسرائيـلي اللقيـط لم يعد يخفـى على أحد، بـل أَصْبَـح الانحيـازُ الـدولي والأممـي في مجلـس الأمـن وفي كواليس وقـرارات الأمم المتحـدة لصالح الكيان الإسرائيلي من أوضح الواضحات، وتقفُ خلفه وعلى رأس القائمة الولايـاتُ المتحـدة الأمريكيـة، ولا تحتـاج هذه المسـألة إلى إثباتات أَوْ شـواهد.. ولكننا بحاجة للإشـارة إلى مسـألة غائبـة ومغيبة عن الذهنية العربيـة، ألا وهي [البعد الديني الأمريكـي] في دعـم الكيـان الصهيوني منذ نشـأته الأولى.. وقد يكون هذا العنوان غريبًا لدى العقل العربي اللاواعي.. ولكنه أمرٌ واقعٌ وحَريٌّ معرفته لاسـتلهام الـدروس خَاصَّـة في هـذه المرحلـة، والتحديـات التـي تتصدر جذورها أمريكا..

وسـنكتفي في هـذا الجانـب بمـا نقلتـه [شبكة فلسطين للحوار]، التي نشرت دراسة مهمـة في هذا الصـدد، واعتبرت الشـبكة أن دعم (إسرائيل) والدفاع عن سياسـتها دون شروط وتأييد الحركة الصهيونية اليهودية، هو المحور الأَسَاسي في فكر وسلوك كم هائل من المؤسّسات والقيادات وجماعات الضغط المسـيحية الأصولية في الولايـات المتحـدة، حيث تتمحور أبرز الاتجاهات حول التبشير الإنجيلي بـ(إسرائيل) ودعمها نظرياً وعملياً.

واعتبرت الشـبكة إنّ (إسرائيل) تحسـن استخدام توارتية الحركة المسيحية الأصولية لمصالحها وأهدافهـا الخَاصَّـة، حيث تتبلور أهـمّ الاتجاهـات الصهيونيـة لـدى الحركة المسـيحية الأصوليـة المعـاصرة بالولايـات المتحدة في الخطوط العريضة التالية:

1- أن دعـم (إسرائيـل) وتأييدهـا ليـس قضية أخلاقية أَوْ إنسـانية أَوْ أمراً اختيارياً، أَوْ يعود إلى اعتبارات سياسـية أَوْ عسـكرية، بـل إنه قضـاء إلهي، وبالتالي فـإن معارضة (إسرائيـل) خطيئـة دينية، وإن دعمهـا وتأييدها هو في سبيل الخير وإرضاء الله.

2- أن وجود مدينة القدس تحت السيطرة اليهوديـة هو محور عـودة المسـيح الثانية جغرافياً وتأريخيـاً، وأن المعبد اليهودي لا بد أن يقـام قبل هذه العودة الثانية، وعلى أرض المسجد الأقصى الذي لا بد من زواله.

3- أن الالتـزام بتدعيـم أمـن (إسرائيـل) وتقويتهـا عسـكرياً واقتصاديـاً، وإقامـة تحالـف اسـتراتيجي شـامل معهـا، ومسـاعدتها بالتبرعـات وشراء وتسـويق منتجاتهـا وسـنداتها، وإنشـاء صناديـق الاسـتثمار الدوليـة لمصلحتهـا، وتشـجيع الاسـتثمار الأمريكـي الخـاص داخلهـا، واستصلاح الأراضي، وبناء المستوطنات فيها وفي الضفة الغربية وغـزة والجولان، وتوفير فرص التدريب للإسرائيليين داخل مؤسّسات ثقافية أمريكية.. هو التزام مسـيحي مبنيٌ على اعتبارات روحانية وتأريخية وأمنية.

4- اعتبـار كُـلّ أراضي الضفـة الغربيـة وغـزة والجـولان ملـكاً للشـعب اليهـودي، وتبرير حروب (إسرائيل) التوسعية، والدفاع عن غزواتها وعملياتها العسكرية الخارجية، وحث الولايات المتحدة على دعم هذه الحروب والسياسـات باعتبـار أن الله هـو الذي عين حدود (إسرائيل) وأيد مطالبها في الأرض..

هذه الخلفية الدينية تمثل محورَ وجوهرَ السياسـة الأمريكيـة التـي وقفـت دوماً إلى جانـب الدولة الإسرائيلية، وتفسر ما عجزت عن تفسـيره القيادات العربيـة التي راهنت على الحصان الأمريكي وارتأت أن أوراق حل القضية الفلسـطينية بل والـصراع العربي - الإسرائيلي برمته في يد الولايات المتحدة(4).

الهوامش:

(1) الصهيونية التعريف – النشأة – التطور – مقال للكاتب المصري خالد الخولي.

(2) الصهيونية التعريف – النشأة – التطور – مقال للكاتب المصري خالد الخولي.

(3) العوامـل التي سـاهمت في صناعة الدولة العبريـة – مقال للكاتب السـياسي الفلسـطيني ماجد كيالي – صحيفة ميدل إست أونلاين.

(4) دور أمريـكا في نشـأة الكيان الصهيوني وتوسعه – شبكة فلسطين للحوار.

سياسات التدمير وشعوب تكرر أخطاء التأريخ

أبو الحسين باعلوي

إذا ما فتَّشنا في صفحات التأريخ سنرى أُمَماً وشعوباً قد تعاقبت عليها السنون واندثرت ولم يبقَ إلا تأريخٌ يحكي أخبارَها ويبين لنا أهدافها وأحلامُها وكيف أنه في لحظات كانت لها سقطات وأخطاء دمّرت أحلامها ومشاريعها وحقوقها المشروعة والمستحقة التي ضحت من أجل تحقيقها، أشخاص قلائل يحرفون مساعي آلاف مؤلفة، وأشخاص قلائل أزالوا عروش الظالمين وبنوا أمجاداً وحقّقوا إنجازاتٍ..

ذلك القليل كان له دورٌ كبيرٌ، إما في الصلاح وإما في الفساد في الخير أَوْ في الشر على مستوى فكره أَوْ قول أَوْ فعل (تذل الأمور للمقادير حتى يصبح التدمير في التدبير).

إنها الانحرافاتُ والأباطيل والأطماع والأهواء والمكر والدهاء.. إنها (رحى سوء النيات وخبث الضمائر والسرائر).. مبادرات وأصوات تزين سوء العمل فتصوره حسناً حتى تدور الأيام فإذا بأولئك الذين كانوا يطلبون الخير والصلاح قد أصبحوا جنداً للذين يسعون في الأرض فساداً، بل أصبحوا يخربون بيوتهم بأيديهم..

ألا يوجد في التأريخ من قصص وأخبار وعبر ترشدنا للصواب وتقينا من الوقوع في الهلكات؟

لماذا نكرر نفس غلطات السابقين عبر التأريخ؟

سنجد في التأريخ كيف أن أقواماً نظروا في أخبار من قبلهم فادركوا من هلك وبما هلك ومن نجا وبما نجا، فنطقت السنتهم بالتحذير من الوقوع في تلك الأخطاء ولم تصدق قلوبهم ما نطقت به السنتهم، حتى تزينت لهم الدنيا فظنوا أن الزمام بأيديهم سقطوا في ما سقط فيه السابقون وساروا في أثرهم مع بعض الفوارق البسيطة التي خادعوا بها أنفسهم وخادعوا بها غيرهم..

إن كانوا ضالين ظالمين ويشعرون بما يفعلون فتلك مصيبة، وإن كانوا مضللين ظالمين ولا يشعرون فالمصيبة أعظم..

لماذا سيطر على الناس خداع النفوس وآمال شخصية ونحن نعلم أننا إذا ما حقّقناها ستفنى وتبقى تبعاتها؟

أين المصلحون؟

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) [سورة هود 117]

هذه آياتٌ تعالج أمراض القلوب التي لم نعد نهتم بعلاجها بينما نركز جُلَّ اهتمامنا على الأبدان والماديات؟..

لماذا ما زال البعض لا يخضع للحق؟ بل هم للحق كارهون تأخذهم العزة بالإثم؟..

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) [سورة البقرة 204 - 206]

وفقَ تزيين الشيطان ومعاييره يرون أنهم مصلحون خداع في خداع ولكن على من؟

(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِنْ لَا يَشْعُرُونَ) [سورة البقرة 9 - 12]

عندما أصبح الظاهر أهمّ من الباطن صار الحق باطلاً والباطل حقاً، والمعروف منكراً والمنكر معروفاً، وهذا هو الزيغ بعينه، فقد عبدت الأهواء (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ).. [سورة يونس 39]

(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ) [سورة الشعراء 8]

أما آن لهذه الأُمَّة أن يعي كُلّ فرد فيها أن العدوّ هو العدوّ وأن الولي هو الولي وأن الحق هو الحق وأن القاتل هو القاتل والطاغوت هو الطاغوت وإن تلبس بثياب الواعظ..

لقد قال الشاعر

برز الثعلب يوماً في ثياب الواعظين
مخطئاً من ظن يوماً أن للثعلب ديناً

لقد تركنا ماضينا فضاع حاضرنا فغارت الحكمة وصمت الأسماع هذا يقيس الأمور بالأوهام فيرى أن وهمه حقاً ويقيناً، وهذا يقيس بحقده وهذا بظنه وهذا بطمعه وكلٌ يغني على ليلاه، والمحصلة الإجمالية أن أكثرهم للحق كارهون (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ).. [سورة الزخرف 78]

إذا ما تصفحنا صفحات التأريخ الحديث بداية منذ أن بداء الاحتلال البريطاني والفرنسي وجميع الدول التي دارت في فلك بريطانيا سنجد أن تلك الاحتلالات كانت بمثابة الممهد الذي بدأ في تدجين الشعوب العربية والإسلامية حتى تسمم أفكارها وتجريدها من القيم والمبادئ حتى يتم تهيئتها لتقبل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عندما أخمدت تلك الأنفة والعزة لدى الشعوب تدريجياً.

عندما تقهر وتقمع شعباً تجد منهم مقاومة حادة ترتقي فيها نفوس من يأبى الخنوع والذل فيشربون من كأس الشهادة..

ثم يبدأ بعض ضعاف النفوس بتقدم التنازلات رويداً رويداً فيصبح الذل أمرا طبيعيا ومألوفا لدى الشعوب الضعيفة من قبل بعض أفرادها؛ ولذا فإن بريطانيا كانت تهدف للسيطرة على العقول، محورية سياستهم تقوم وترتكز على استهداف العقول من خلال غزوها الفكري أولاً..

ولذا تم احتلال فلسطين وأصبحت إسرائيل أمراً مألوفاً (تندد به أفواههم فقط، رفض باللسان دون العمل بالجوارح والأركان)، لماذا لا نعي أن الغزو الفكري للفرد هو الداء الأكبر الذي كان المسبب للأدواء الأخرى التي دمرت جسد هذه الأُمَّة وأنهكته وأثارت بين أبنائه الصراعات..

فإذا أردنا أن يصلح حال الأُمَّة بصدق فعلينا أن (نعيد تصحيح مفاهيمنا) فندع الاختلاف الذي نتج عن اختلاف الأهواء والآمال، فيصح تقييمنا لأنفسنا فنعرف ما لنا وما علينا وأين يجب أن نكون فنجتمع في مسلك واحد وهو سبيل المؤمنين وصراطه الأوحد..

لقد سعى طواغيتُ العصر لبناء نفسيات لا تميز بين الناقة والجمل، فساقوا أَبْنَاء الأُمَّة لهدم أمتهم وقتل أحرارها ورموز عزتها.

إن الطواغيت يشنون حرباً على من لم ينطوِ تحت عباءتهم تحت لواء الذل والمهانة والخضوع وما حربهم على الشعب اليمني وتجنيدهم لشذاذ الآفاق إلا خير شاهد.. إن الله قد أراد أن يميز بها الخبيث من الطيب فقال الأحرار (واللهِ لا نرى الموت إلا سعادةً والحياة مع الظالمين إلا برماً).

ولسان حالهم يقول (واللهِ لا نكون ممن باعوا نصيبَهم من العز والأنوار بحقير الفلس والدولار)، ونقول لمن لم يزل شاكًّا أَوْ مرتاباً من أَبْنَاء الجنوب والشمال: إن السعودي والإماراتي مجرد أدوات ينفذون أجندات أمريكا وإسرائيل وبريطانيا قاموا بخداع فصوروا لهم الحمقى بأن الصراع ما هو إلّا عربي يريد القضاء على عملاء الإيرانيين من العرب!، فالحجة عليهم أكبر فيما قالوا فالأولى قطع الأيادي الإسرائيلية والامريكية؛ لأنَّها العدوّ الحقيقي بمنطق القرآن الكريم فالحجة عليهم وليست لهم..

ولكن الحقيقة أن أولئك الأعراب هم أدوات تنفذ مشاريع مكر ودهاء تنطلي على أصحاب النفوس المريضة فهي حرب (فرق تسد) لقتل أَبْنَاء الشعب اليمني وأحراره، ليس إلا لأنهم قد رفضوا الوصاية والإذلال واردوا أن ينعم شعبنا بحقه في سيادة أراضيه ورفضوا أن يكون للمستكبرين نصيباً من ثرواته.. إن دول الاستكبار تعلم أنها لن تستطيع أن تسود إلا بنوعين من العملاء اختاروهم بعناية..

الأولُ هم الحكام الظالمون من أَبْنَاء جلدتنا كعلي محسن وأمثاله ممن يتقاسمون الكعكة معهم أَوْ كعبدربه منصور دمية متحَرّكة بأيديهم لا رأي له ولا قرار، وثانياً بمن تم استحمارهم وقبلوا أن يكونوا لهم تابعين فمن رضي على نفسه أن يكونذليلاًفلانرجومنهخير..

هل بهذه الأشكال سينال أَبْنَاء الجنوب حريتهم ولا أَبْنَاء الشمال وحدةً ورخاءً، فعلينا جميعاً أن نقول للظالمين كفى.. علينا مقارعتهم بما آتانا الله من قُوَّة وأن نستعينَ بالله عليهم فإن لله رجال إذا أرادوا أراد، فهذا هو طريق العزة وبهذا الطريق ينقشع الظلم وتتقدم الأُمَم إن اليسر مقرون بالعسر..

ونقول لأَبْنَاء شعبنا أنهم حزب الظلم والجور والفساد إنهم عماد دولة الظلم كله، ولن يغلبهم إلا العدل كله والدين كله..

علينا جميعاً أن نقاتل قتلت النساء والأطفال فالبادئ أظلم وسيزول الكرب عما قريب، ومن وقف في صف العدوان أَوْ تخاذل فلن ينال إلا الحسرة والندم حين لا ينفعه ذلك، (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (إن لم يكن لكم دين فكونوا أحرار في دنياكم).

(فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)..

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

اجتماعٌ في مهبِّ الريح

بذلك الوقوع في الهزائم المتكررة والسُّقوط المتواصل في الجبهة الإعلامية..!

أيضاً بدافع العمل على إعادة رسم مسار جديد أكثر خسَّة من سابقهِ لتكثيف ضخ الأكاذيب بوسيلةٍ وأخرى..!

والمطلوب في المقابل هو ماذا؟..

أن لا نعطيَ للحدث أكبرَ من حجمه..!؛ فقط يزدادُ النَّاس يقيناً بأحقية قضيتهم وعدالتها، وأن يقوموا بجُهُود مضاعفة؛ للارتقاء بما هم عليه من عمل مؤثر ومنظَّم وفاعل إعلامياً، والحذر من أن ينظروا فيه الكفاية ويضعون له خطاً فلا يحرصون كل الحرص على أن يفوقَ الأداء ما هو مُتوقَّع بالممكن والمتاح، وأن يزدادوا ايماناً وإدراكاً بأنَّ ترتيبات العدو ستضيع وجهوده لن تنفق بل ستطير في مهب الرياح إذا ما تحلينا نحن بقيمة الصَّبر العملي والإخلاص الإيماني؛ لأن بهما ستُسد الثَّغرات أمامه وتغلق المداخل اغلاقاً مُحكماً، وأن تبقى العين الرَّاصدة مُفتَّحة لِتُدحض كل الدعايات والشائعات حينما تُصدم بجدار صدق الكلمة وفعل القول..!

والعاقبةُ للمتَّقين.

شُكراً أيها الحمقى

شُكراً لكم على لَفْتِ أنظار الدنيا إلى مستوى الصمود والثبات والبطولة والقدرة على التحكم والسيطرة والتحَرّك الفاعل لقيادة اليمن وشعبها في كُلّ الميادين..

شُكراً لكم أيها المجرمون الحمقى..

والفضل والحمد لله وحده أولاً وأخيراً..

(وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)..

(وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا).

برنامج رجال الله..

معرفة اللّه - الدرس الرابع عشر

هذه قضية يجب أن نتنبه لها: أن الناس متى ما كانوا مقصرين، فليفهموا أن العقوبة المكتوبة جـزاءً لذلك التقصـير تأتي سريعـا {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَـادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ} (النساء: من الآية160) وقد تكون العقوبة أيضا بشـكل تشريعات شاقة {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَـا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُـمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ كَثِـيراً وَأَخْذِهِمُ الرِّبا وَقَـدْ نُهُوا عَنْهُ} (النسـاء: من الآية161) وهكـذا فقال إنه عندما شرع حرم عليهم طيبـات أحلت لهم، أليس هذا فيه عذاب؟ نـوع من العذاب ولـم يعدهم برفع هـذا التحريـم عنهـم إلا إذا آمنوا برسـول الله محمـد (صلـوات الله عليه وعلى آلـه)، كما قال: {وَيُحِـلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَـاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِـمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} (الأعراف: من الآية157) كان هناك إصر: أثقال جاءت بشـكل تشريعات لأنهم كانـوا يتمردون، فيستحقون عقوبات.

وقد تأتي العقوبات بشـكل دائم تأتي بشكل أن يحرم عليهم شـيئاً من الطيبات فيكون شاقا عليهـم، ألـم يحرم عليهـم كل الشـحوم؟ حرم عليهم الشحوم إلا شيئاً معينا من الشحوم الذي لم يحرمه، الحوايا أو ما اختلط بعظم. وقد تأتي العقوبـة بشـكل شيء معنوي يتجـه إلى القلوب كما قال الله سـبحانه وتعـالى عن بني إسرائيل، وبنـو إسرائيـل في تاريخهم الطويـل داخله عبر لنا ولم يحـك عن أولئك! يقول ما يحصل لأولئك سـيحصل لنا نحن، القرآن ليـس كتابا تاريخيا يتحدث عن قصـص للتسـلية، ولأن تاريخ بني إسرائيل هـو رصيد مهم حافل بالعبر والدروس قدمه لنا {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُـمْ قَاسِـيَةً يُحَرِّفُـونَ الْكَلِمَ عَـنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ} (المائدة: من الآية13).

هكـذا الإنسـان قـد يقـترف معـاصي، أو قد يعـرض عن هدى، أو قد يقصر في عمل مما عليه أن يعملـه فتكـون النتيجة هو أن يقسـو قلبه، وقسـوة القلب ليسـت قضية هينة، قسوة القلب ماذا وراءها؟ وراءها كل الشقاء في الدنيا، وراءها جهنم، بـل عندما يقسـو قلبك بسـبب معصية واحدة معينة ستنطلق أنت إلى المعاصي؛ لأنك قد خذلت من جانب الله ولـم تعد تحظى برعايته، سـتنطلق أنت في معاصي كبيرة، ومعاصي كثيرة تضل وتزداد ضلالاً، وتتحول إلى إنسـان يحمل نفسا خبيثة يتراكم الخبث داخلها.

قسـيت قلوبهـم فانطلقـوا يحرفـون الكلـم عن مواضعه، وحصل أن نسـوا حظـاً كثيراً مما ذكروا به، ثم كما قال اللـه: {وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ} (المائدة: من الآية13) خيانـة، خداع، مكـر، إذا ما قـسى القلب انطلق الإنسـان شرا في هـذه الحيـاة، انطلـق إلى عمل المعاصي بكل جرأة، بلغ بهم الحال إلى أن يحرفوا الكلم عن مواضعه فيفترون على الله الكذب؛ لأن قلوبهم قد قسـت.. لـماذا؟ وبماذا قسـت؟{فَبِمَا نَقْضِهِـمْ مِيثَاقَهُمْ}؛ لأنهم لـم يفوا بالميثاق الذي بينهـم وبين الله، لأنهـم لم يفـوا بالمواثيق التي بينهـم وبين الآخريـن، فنقض الميثـاق معصية تأتي بعده هذه العقوبة: أن يقسو القلب.

الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمةَ الهداية

الكثير لا يتحرك في سبيل الإسلام لأنه لم يعرف عظمة الدين

إنّ غفلـةَ الإنسـان عـن [مبدئية التأمـل]؛ هي في حـدّ ذاتها مشـكلة، تضعـه في خانة الجهل والشـك، وتعرّضه للكثير من المنزلقـات، وتجعله يعيش حياة التيـه، وحيـاة اللا موقـف، واللـا رؤيـة.. لذلك نجد أنّ القـرآن الكريم دعا الإنسـانَ إلى التـأمـل والتدبر، ونَـبَـذَ الجمودَ الفكري، واعتبره مطيةً للجهل.

وسـنعرضُ للقارئ الكريم بعـضَ الآيات الكريمة التي حثَّت الإنسـانَ على التأمل، والتفكر في صفحات هـذا الكون، والسـير في هـذه الأرض؛ لغـرض تعزيز الثقة بالله وأخذ العبرة والدروس:

• يقـول الله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّـرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا}.

• {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}.

• {قُلْ سِـيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}.

• {أَفَلَـمْ يَسِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُـونَ لَهُـمْ قُلُـوبٌ يَعْقِلُـونَ بِهَـا أَوْ آذَانٌ يَسْـمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَـا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.

• {قُلْ سِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}.

• {هُـوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَـجَرٌ فِيهِ تُسِـيمُونَ (*) يُنبِتُ لَكُـم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

وغيرُهـا الكثيرُ مـن الآيات التي دعـت وحثَّت على التفكـر. ولذلك نجد أن القرآن أكَّـدَ على أهمية التأمل والتفكر في النعم التي أودَعها اللهُ في هذا الإنسان، وفي هذا الكون من حوله، فضلاً عن الدعوة للتدبر في آيات القـرآن الكريم، والدعـوة للتفكر في مجـالاتٍ أخرى، كالاعتبار مما حصل للأقوام المكذبة، وغير ذلك..

ومن هذا المنطلـق، اعتبرَ الشـهيدُ القائد (رضوان اللـه عليـه) أنّ: ((موضـوع المعرفة أن تكـون كثيرَ التأمل لما حولك؛ لأنّ الأشـياء كلهـا من حولك تعطي معرفـة)). أمـا في موضوع نعـم الله، فيقول السـيد (رضوان الله عليـه) في الدرس الثالث من دروس نعم اللـه: ((تذكر أنّ ما بين يديك من نعمة الله يسـاعدك عـلى تكرير التأمل فيها لكونها ذات قيمة لديك، قيمة في واقـع الحياة باعتبارها مما تمـس الحاجة إليه في مختلف شـؤون الحياة بالنسـبة للناس جميعاً، مما لا تسـتقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سبحانه تعـالى وتعظم ثقتك به، ومتى مـا عظمت ثقتك بالله انطلقـت في كُلّ ما وجّهك إليـه؛ لأنك واثقٌ بأنه رحيم، أنه يرعى، أنه حكيم، أنه قدير، فكيف لا أثق به؟)).

الكثـير لا يـدركُ عظمـةَ نعمـة الهدايـة ولا يعترف إلا بالنعم المادية:

ولـو جئنا لنتأمـل في واقعنـا، سـنجد أن [النظرة الماديـة] هـي التي تغلـب عـلى تفكيرنـا، ووجداننا، وتجعلنـا نـرى كلّ شيء مـن حولنـا بمنظـارٍ ماديٍّ بحـت..! وهذه النظرة للأسـف انعكسـت على الكثير مـن مبادئ ديننا، وجعلتنا نعيش الدين في شـكلياته، ونغفل عـن جوهره. حتى تلـك النعم الماديـة، والتي يُفترض أن نشـكر الله عليها شـكرًا عمليًا؛ لم تحظَ بالشكر المطلوب، ولا بالتعاطي المحمود..

ومن القضايا المهمة التـي يغفل الناسُ عنها، هي (نعمة الهداية)، التي تعتبر من أجلّ نعم الله على هذا الإنسـان، والتي لا تُـلقي لها الأمةُ بالاً، مما جعلها لا تُـدرك عظمة هذا الدين، ولا عظمـة مبادئه، وبالتالي أصبحت أذلَّ الأمم، وأكثرها استضعافًا وقهرًا.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((نعمـة الهداية التي هي تتلخص في كلمة: إخراج من الظلمات إلى النور، بكل ما تعنيه الظلمة في الجانب الأخلاقـي، في الجانب المادي، في الجانب المعنوي، وبما تعنيـه كلمة النـور، النور في النفس، النـور في القلب، النور في الحياة، النور في القيم، لكننا نحن البسطاء قد يكون الكثير منا لا يدرك أهمية وعظمة هذه النعمة، نعمة الهداية، لا نكاد نعترف بأن النعمة الحقيقية إلا هذه النعم التي نلمسـها: أمـوال, ماديات الحياة هي هـذه، ولكن حتى هـذه التي نحن نتقلـب فيها طيلة أعمارنـا، كُلّ مـا تتحرك فيه خـلال الأربع والعشرين سـاعة من النعم العظيمة هي من اللـه، ولكن حتى هذا على الرغم من أننا نلمسها وندرك حاجتنا الماسة إليهـا لا نكاد نتذكرها بأنها نعمة مـن الله، ولا نكاد نتذكر أنه يجب علينا أن نشكره عليها، وأن نستشعر عظـم إحسـانه إلينا بهـا، فنحبه ونتولاه، ونشـكره ونعبّد أنفسنا له، إن الإنسان لظلوم كفار)).

الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمة الهداية:

واعتبرَ الشـهيدُ القائد أننا لا نزال بحاجة إلى [نقلة نوعيـة] حتى نستشـعر ونـدرك نعمة الهدايـة، وأنّ القـرآن الكريـم عندما ذكَّـرَ بنعمة الهدايـة، ونعمة إرسـال الرسـل، وإنزال الكتب، كانت دعـوةً موجهةً إلى أصحابهـا؛ كونهـم يدركـون قيمتهـا العظيمـة، ويستشعرون أن ما بين أيديهم هو من الله..

ولـو تأملنا في واقـع أمتنا اليـوم لأدركنـا أنّ هذه النقلـة وفي هذه المرحلة الخطيرة التـي تمرّ بها الأمة الإسـلامية، هـي أحوج ما تكـون إليها أكثـر من أيّ وقـتٍ مضى؛ لأنّ حـلَّ جميـع المعضـلات والتحديات التـي تواجههـا أمتنـا عـلى كافـة الصعـد الثقافية، والاجتماعيـة، والاقتصادية، والأمنية، والسياسـية، تكمن في المنهجيـة التي أودعها اللهُ في كتابه الكريم.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((لهـذا تجد الحديـث في القرآن الكريـم عن النعم المادية واسع جداً، والحديث عن النعم المعنوية، نعمة الهداية، نعمـة إنزال الكتاب، نعمة الرسـول، تجدها قليـلاً، لكنها تتوجه إلى أصحابها كمـا يقول لأنبيائه هنـا: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُـدْ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ} {فَخُذْ مَا آتَيْتُـكَ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ}(الأعراف: من الآية144) يقـول لمحمـد (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه) ويقول لموسى؛ لأننا نحن البسطاء لا نزال نحتاج إلى نقلة، أن نستشـعر أن ما بين أيدينا هو من الله، ونعترف بأنه نعمة، ثـم يتوفر لنا ما يعطيه هذا التذكر من المعاني العظيمـة، ولو بعض منها فيكون من حصل منا على هذا الشيء يعتبر أنه قد حصل على مكسـب كبير، أنه قد تذكر نعم الله عليه أو جانباً منها وعرف بعضاً من الفوائد المعنوية التي تتركها في نفسه.

فمتى يصل الإنسـان؟ متى يصل الإنسان؟؟ وبأية وسـيلة يمكن أن يصل إلى أن يفهـم القيمة العظيمة لنعمة الهداية؟)).

المتحدِّثون باسم الدين لم يقدموه متكاملاً:

ولذلك نجد أنّ الغفلة عن [نعمة الهداية] هي إحدى الكبـوات التي خلَّفها المتحدثون باسـم الدين، عندما حـصروا الدينَ في عبادات أربـع، وكان جُلُّ اهتمامهم وإبداعهـم هـو في هذا الجانب فقـط..! وهذا من أحد العوامـل التـي جعلـت الأمـة تعيـش خـارج السرب الحياتي، بل حتى أنّ عُـزلتها عن العالم لم تغفر لها؛ حتى جاءتها أسـاطيلُ أئمة الكفـر والإرهاب العالمي [أمريـكا وإسرائيل وأوروبـا] لتغزوها في عقر دارها، ولتسـتعبدها، وتسـتهدفها في هويتهـا، ووجودهـا، وتمنعهـا من الحـدّ الأدنى من مقومـات الحياة على ظهر هذه البسيطة..

لذلك نجد أنّ الشـهيد القائد يوجـه اللومَ بالدرجة الأساسـية إلى أولئك المتحدثين باسـم الدين؛ لأنه كان عليهم أن يتأملوا، ويتدبروا في القرآن، حتى يعلموا أنّ الدين ليس شكلياتٍ أربع، بل الدين هو القرآن بكل ما تضمنـه من قضايا، ومجالات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((فعلاً أنا لا ألوم الناس، عوام الناس المساكين؛ لأن الديـن لم يقدم لنا ديناً متكامـلاً على أيدي الكثير من المتحدثين باسـمه، يعرّفوننا جوانب معينة ويتركون الكثـير ممـا نحن بحاجـة إلى معرفتـه؛ لأن ثقافتهم تركزت على مـا يتعلق بأحكام شرعيـة. إذاً فالعامي هذا قـد نعرّفه مـا يتعلق بكيـف يتوضأ، ويغتسـل، ويصلي، ويزكي، ونوع من العبادات والمعاملات هذه، وهذا هو الدين!.

لـم نعرف كم أعطى الدين مـن اهتمام كبير بنا في كُلّ مجالات حياتنا، لم نعرف عظم هذا الدين باعتبار مـا فيه، مـا يتمثل فيه من رعاية إلهيـة عظيمة بنا، فنراه هنا لجانب من شـؤون الحياة، والتي هي أكثر ما يشـغلنا وتشغل أكثر مساحة من ذهنيتنا هناك في جانب آخر)).

لم يتحركوا لأنهم لم يدركوا عظمة الدين:

إنّ الحالـة الخطيرة التي تصنعها الغفلةُ عن تذكر واستشـعار أهمية نعمة الهدايـة، هي: عدم التفاعل مع قضايا الديـن الكبرى، وعلى رأسـها [إعلاء كلمة اللـه] ومواجهة أمريكا وإسرائيـل.. وهذا هو الواقع الـذي نجده ماثـلاً أمامنا اليوم؛ حيـث نجد أنّ الكثير مـن الناس لم يتفاعـل التفاعل المطلـوب في مواجهة [العدوان الصهيو أمريكي السـعودي]..! وذلك لأنهم لـم يدركـوا عظمة هـذا الدين، ولـم يدركـوا الفضل الكبير فيما لو تحرك كُلٌّ من موقعه، وسـخَّرَ قدراته، ونعـمَ الله عليه في مواجهة هذا العدوان، لتكون كلمةُ اللـه هي العليا.. ومما قاله السـيد حسـين بدر الدين الحوثي في ذلك:

((لهـذا تجـد الناس عندمـا تذكرهم بأن الإسـلام نعمـة عظيمـة يجب علينا أن نشـكرها، سـيجامل، يقول: [الحمد لله فعلاً نعمة عظيمة، نعمة عظيمة، الإسـلام نعمة عظيمة]، ولكن تعال تعاون في سـبيل الإسلام، يقول: [والله ما معي إلا قليل فلوس محتاج كذا وأعمل كذا.. الخ]، هو لا يتعاون في شيء وإن كان لديه أموال كثيرة، الإسلام هذا هو بحاجتك أن تتحرك في سـبيله فتدافع عنـه وأن تعمل على إعـلاء كلمته، لا يتفاعـل كثـيراً، لـماذا؟؛ لأننا لم نعـرف بعد عظمة الإسلام)).

مـن يعرف عظمة هذا الدين سـيبذل نفسـه وماله:

ويؤكد الشـهيدُ القائد عـلى أنّ من يعرف الله حق معرفته، ومن يعرف الرسـول محمدًا (صلى الله عليه وعلى آله)، ومن يعرف القرآن الكريم، سـيرى أنّ بذل مالـه وروحه قليلٌ جـداً تجاه تلك المعانـي العظيمة، التـي ضحى من أجلها.. بمعنى أنّ إدراك واستشـعار نعمـة الهداية هو مما يصنع هذه الروحية العظيمة، التـي تحقـق المجد والسـؤدد لهـذه الأمة عـلى كافة المستويات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((هـذا فيمـا أعتقـد هـو عامل مـن عوامـل قلة تفاعلنا مع الإسـلام، مع القرآن الكريم، مع الرسول (صلـوات الله عليه وعلى آله)، حتى أصبحت القضية بلغـت درجة أنه قد لا يكون إلا في النادر، في النادر من يغضب فينا لله إذا عُصي، من يحب في الله، من يبغض في اللـه، من يـوالي في الله، من يعـادي في الله، وهكـذا لاحـظ كلمة بعيدة: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِـأَنَّ لَهُـمُ الْجَنَّةَ}(التوبـة: مـن الآية111) من منا الذي سـيبيع نفسه وماله؟، نحن نراها بعيدة هناك، من هو هذا المجنون الذي سـيبيع نفسه وماله!.

لكن لا، من يعرف الله سـبحانه وتعالى، من يعرف الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه)، من يعرف القـرآن الكريـم، مـن يعرف هـذا الديـن، عظمة هذا الدين، سـيرى بأنـه قليل أن يقدم في سـبيله أن يبذل نفسـه ومالـه، ومن لا يعـرف إلا مجـرد عناوين، لا يقـدم حتى ولا القليـل من ماله، ولا الجهد البسـيط من أعماله، لا يبذل شيئاً من هذا)).

وزير صهيوني يقتحم المسجد الإبراهيمي والمستوطنون يدنّسون الأقصى

دول عربية على رأسها السعودية توافق على خطة التسوية الأمريكية حتى بدون موافقة السلطة

عريقات: إدارة ترامب انتقلت من مرحلة التفاوض إلى الإملاءات وحماس تطالب السلطة الفلسطينية بموقف حازم ووقف التنسيق الأمني

المسيرة : متابعات

استمراراً للاستفزازات الصهيونية في فلسطين المحتلة، اقتحم وزير الأديان في الكيان الصهيوني، ظهر أمس الاثنين، «دافيد أوزلاي» المسجد الإبراهيمي في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة بحماية قُوَّات الاحتلال الصهيوني.

ونّدد وزيرُ الأوقاف والشؤون الدينية، يوسف ادعيس، باقتحام أوزلاي للمسجد، واعتبره اعتداءً سافرًا على مشاعر المسلمين في مختلف دول العالم، ومسًّا خطيرًا بحرمة المسجد ومكانته الدينية لدى المسلمين بوصفه وقفاً إسلامياً خالصاً، لا يحق لأيٍّ كان أن يشاركهم به، رغم من يفرضه واقع الاحتلال من ظلم على هذا المسجد وتقسيمه زمنياً ومكانياً.

وقال ادعيس في تصريحات نقلها موقع «فلسطين اليوم»: إن تدنيس وزير الكيان الصهيوني للمسجد الإبراهيمي يأتي في سياق دعم المستوطنين الإرهابيين وتنفيذ مُخَطّطاتهم الإجرامية للسيطرة الكاملة على المسجد بكافة مرافقه، والتعامل معه ككنيس يهودي، كما يأتي ذلك في إطار تدنيس الصهاينة المستمر للمسجد كما حدث نهاية الأسبوع الماضي حين قاموا باقتحامه والغناء فيه.

وشدّد ادعيس على أبناء الشعب الفلسطيني عامة، وأبناء الخليل خاصةً، ضرورة الرباط في المسجد لمنع هذه الانتهاكات والاقتحامات التي تزايدت بعد شهر رمضان المبارك.

كما طالب ادعيس منظمة اليونسكو بمتابعة ما أعلنت عنه بأن المسجد جزء من قائمة التراث الثقافي العالمي وإدَانَة هذه الانتهاكات المتكررة من قبل الكيان الصهيوني الغاصب

إلى ذلك جدّدت عصاباتُ الكيان الصهيوني، صباح أمس الاثنين، اقتحاماتها الاستفزازية المستمرة لتدنيس المسجد الأقصى المبارك بحماية قُوَّات الاحتلال الصهيوني.

ميدانياً.. ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت التابعة للكيان الصهيوني أنَّ خمسةَ حرائق اندلعت في المستوطنات المحيطة في قطاع غزة بفعل الطائرات الورقية الحارقة التي يطلقها الشبان الغاضبون من قطاع غزة.

وذكرت مصادرُ أن الشبان الفلسطينيين أطلقوا خلال الشهرين الماضيين، أَكْثَر من 1000 طائرة ورقية وقنابل حارقة من قطاع غزة الأراضي تسببت بحوالي 450 حريقًا في الحقول والغابات والمحميات الطبيعية تحترق، ولم يجد الكيان الصهيوني حلاً لهذا الفعل المقاوم من قبل الشبان الغاضبين.

وقالت المصادر إنه اندلع في اليومين الماضيين أَكْثَر من 70 حريقاً بمستوطنات الغلاف على الرغم من إعلان جيش الاحتلال الصهيوني بدء استخدام منظومة ليزرية الجمعة الماضية لإسقاط البالونات الحارقة إلا أن ذلك لم يجد نفعا.

سياسياً.. نقلت قناة الميادين عن ما أسمتها تسريبات صهيونية بأن مسؤولين كباراً في مصر والأردن والسعودية والإمارات ابلغوا المبعوثين الأمريكيين صهر ترامب جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات بأن الدول العربية لن تمنع واشنطن من طرح خطتها حول التسوية أَوْ ما بات يعرف بـ «صفقة القرن» حتى بدون موافقة السلطة الفلسطينية.

صحيفة هيوم التابعة للكيان الصهيوني نقلت كذلك عن مصدر مصري قوله إن موقفاً مشتركاً خرج عن الدول الأربع بعدم الاعتراض على خطة ترامب.

وقالت إن القادة العرب على علم بما صرح به كوشنر لصحيفة القدس عندما قال إن واشنطن مستعدة للعمل مع عباس لكن إذا استمر في رفضه فإنها سوف تفرض خطتها.

من جانبه قال صائب عريقات -أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية-: إن إدارة ترامب انتقلت من التفاوض إلى الإملاءات.

من جهتها، طالبت حركة حماس السلطة الفلسطينية بموقف حازم رافض لصفقة ترامب بالإضافة إلى الاجراءات لاستعادة الوحدة بين الفلسطينيين ووقف التنسيق الأمني والعودة إلى خيار المقاومة، كما اعتبرت أن الصفقة لن يكون لها أي واقع عملي على الأرض.

وزير الأمن الإيراني: إذا أخلت الدول الأخرى بالاتّفاق النووي سنعيد نشاطنا النووي إلى نقاط حاسمة

المسيرة : متابعات

قال وزيرُ الأمن الإيراني، محمود علوي: إذا نكثت الأطراف الأخرى، العهد بالاتّفاق مع أميركا، وأرادت الانسحاب من الاتّفاق النووي، فإنه يحق للجمهورية الإسلامية الإيرانية العودة إلى ما قبل الاتّفاق النووي خلال فترة وجيزة وتخصيب اليورانيوم وإيصال الصناعة النووية إلى نقاط أَكْثَر أهميّة وتحقيق تقدم أَكْثَر حسمًا.

وأضاف علوي هامش زيارته لمنشآت «الشهيد الدكتور مسعود علي محمدي» لتخصيب اليورانيوم في فوردو، أن انسحاب أن انسحاب عضو من الاتّفاق النووي لن يؤثر على عزيمتهم وإرادتهم، وكما قال قائد الثورة الإسلامية، يتعين رفع طاقة التخصيب في إطار الاتّفاق النووي إلى 190 ألف «سو».

وتابع قائلاً: هؤلاء الذين نكثوا العهد، سيرون أنهم سيتضررون أَكْثَر من إيران، يجب على إيران أن تتحرك بكل تأكيد بإرادتها، والأجانب لا يتخذون خطوة لصالح إيران.

ورداً على سؤال حول تهديدات العدوّ والعقوبات، قال وزير الأمن: من الطبيعي أن يطلق العدوّ التهديدات دائمًا، وإذا كان لنا ألا نتحرك على الإطلاق بسبب التهديد، لَما تحركنا أبداً.

وتابع علوي: لقد أظهرنا أننا نتخطى بسهولة تهديدات العدوّ، وقد أظهر الشعب الإيراني في أوقات مختلفة أن هذه التهديدات لا تقوض إرادته.

مصرع أكثر من 70 تكفيرياً على يد الجيش السوري الذي استعاد السيطرة على قرى بريف درعا

المسيرة : متابعات

حقّق الجيشُ العربي السوري وحلفاؤه، أمس الاثنين، تقدماً في بلدة بصر الحرير بريف درعا الشرقي جنوبي البلاد بعد استعادة قريتي البستان والشومرية.

فيما أعلن مركز حميميم الروسي انضمام مسلحي ما يسمى الجيش الحر في عشر بلدات جنوبي سوريا إلى الجيش العربي السوري.

واستعادت القُوَّات السورية سيطرتها على قريتي البستان والشومرية في ريف درعا الشرقي. كما خاض الجيش السوري اشتباكات عنيفة مع التكفيريين في منطقة اللجاة الممتدة بين محافظتي درعا والسويداء، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل عشرة مسلحين على الأقل.

وتهدف القُوَّات السورية، إلى فصل الريف الشرقي بين شمال وجنوب ما يسهل عملياتها ويزيد الضغط على الفصائل المعارضة ويتيح لها التقدم بشكل أسرع.

وتكتسب المنطقة الجنوبية خصوصيتها من أهميّة موقعها الجغرافي الحدودي مع الكيان الصهيوني والأردن، بالإضافة لقربها من دمشق.

كما لقي أمس عشرات التكفيريين مصرعهم وذلك خلال صد الجيش العربي السوري بدعم من سلاح الجو الروسي، هجوما لما يسمى بـ «جبهة النصرة» التكفيرية على عدة بلدات جنوب سوريا، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الروسية.

وقال المركز الروسي للمصالحة في سوريا في بيان له امس الاثنين: إن مسلحي «جبهة النصرة» شنوا هجوماً ضد بلدات بجنوب سوريا، لكن الجيش السوري وبدعم من سلاح الجو الروسي تمكن من صد هذا الهجوم.

وأضاف البيان أن العملية أدت إلى مقتل 70 مسلحاً وتدمير 3 مدرعات و14 سيارة رباعية الدفع لهم، بينما لم تتكبد القُوَّات السورية أية خسائر.

وذكر مركز المصالحة، أن بلدة التبة في درعا انتقلت طواعية تحت سيطرة القُوَّات الحكومية ليبلغ بذلك عدد بلدات المحافظة التي انضوت تحت لواء الحكومة السورية 12 بلدة.

وأشار البيان إلى أن مركز المصالحة نظّم إيصال مساعدات إنسانية لسكان منطقة خفض التوتر الجنوبية، مضيفاً أنه من المُخَطّط أَيْضاً إرسال 3 قوافل أُمَمية اليوم إلى عدة بلدات محررة وهي البستان وجاسم والطيبة.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (448) الثلاثاء 12 شوال 1439هـ - 26 يونيو 2018م

الرئيس الصمّاد لم يأخذْ شبراً لنفسه من أرض تهامة وقدّم فيها روحَهُ وحياته ليقول لأهلٍ تهامة أنا من موقعي في الرئاسة سأقف إلى جانبكم وسأضحي في سبيل الله؛ دفاعاً عنكم وعن شعبي وعن بلدي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اجتماعٌ في مهبِّ الريح

هنادي محمد

إنَّ فشل ماكينة إعلام قوى العدوان بإمكانياتها، وبحجم ما يُنفق لها من أموال، وبعدد ما يُسخَّرُ لها من عنصر بشري هائل للعمل في هذا المجال، يُدلل دلالةً قاطعة تامة على كامل نجاح إعلامنا المضاد محدود الإمكانات بتعطيل عجلة التَّضليل الإعلامي الفاضح، وإبراز حقائق عدسة الإعلام الحربي الواضح من عمق ومقدمة خطوط النَّار، كما أوقف المحرّك النَّافث بالمحروقات القاتلة والسّامة المسمّمة للنَّفسيات التي على أساسها يُبنى الواقع..!

وحين لم يكن لهم ما أرادوا، ولم يحصدوا ثمار ما زرعوا، بل حينما لم تكن الأرض خصبةً لهم ليعمموا ما يشاؤون.. سارع وزراء إعلام دول تحالف الشَّر والعدوان إلى عقد اجتماع أتى بالتَّزامن مع اشتعال جبهة السّاحل الغربي بالانتصاراتً السّاحقة على الغُزاة؛ ليعبر عن حالة الإفلاس والإحباط والانهزام التي وصلوا إليها، ويؤكد نفاذ رصيد مشاريع مصنع الانتصارات الوهمية التي يصنعونها لصالحهم في جميع جبهات القتال عامةً، والحديدة خَاصَّةً.

والهدفُ من وراء تقوقعهم حول طاولة قاعة الاجتماعات الجُهنَّمية هو لمحاولة إيجاد طريق لا حواجزَ فيه ولا مطبّات تعترضهم وتحول دون تحقيق مبتغاهم فيتجبنون

البقية ص 9

كذَبةُ العصر يعلنون هزيمتَهم

هاشم أحمد شرف الدين

بينما كان وزيرُ إعلام السعودية عواد العواد يكذب خلال اجتماع وزراء إعلام تحالف العدوان على اليمن، قائلاً: «تمكن التحالف من تحرير ما يفوق 85% من أراضي اليمن مع التزامه التام بقواعد الاشتباك وحماية المدنيين».

كانت طائرات التحالف تمارس عادتها اليومية وتقصف منزلاً بمديرية الظاهر بصعدة مخلفة 5 شهداء مدنيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأة، لتكون هذه المجزرة شاهداً مباشراً على أن الاجتماعَ الذي حضره وزراء إعلام الدول الأعضاء في تحالف العدوان بجدة اليوم لن يكون سوى لمناقشة سبل تنسيق جهود الكذب الإعلامي لدول التحالف، لكنه تحول إلى إعلان هزيمة في ثنايا الكلمات.

فقد واصل العواد كذبه بادّعاء «انتهاج التحالف في عمله الإعلامي ووسائله التقليدية والحديثة بمستوى عالٍ من الإتقان من حيث الجودة في المحتوى والالتزام بالمعايير المهنية العامة التي ترتكز على مواثيق الشرف الصحفي والإعلامي».

يدرك هذا الكذوب أن العدوان على اليمن قام بحد ذاته على كذبة يعرفها العالم أجمع وهي إعادة ما تسمى الحكومة الشرعية إلى السلطة في اليمن، ويدرك أيضا أن العالم كله عازف عن متابعة إعلام التحالف؛ لأنه لا يرى فيه أي التزام بالمعايير المهنية أو التزام بمواثيق الشرف الإعلامي، لاعتماده على الأكاذيب والتضليل.

وكمن رمتني بدائها وانسلت، شرع العواد في اتهام الإعلام اليمني الوطني المواجه للتحالف بممارسة التزييف والخداع واختلاق القصص الكاذبة والترويج للشائعات وبث معلومات مشوشة والعمل على التأثير على العقول والعواطف»، لم يخجل هذا الكذوب من جعل نفسه أضحوكة وعرضة للسخرية وهو يطلق هذه الاتهامات بحق الإعلام اليمني الوطني الذي التزم المصداقية نهجا لممارسته الإعلامية فتمكن بها من اكتساب ثقة الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي، ووسائل الإعلام الدولية والحكومات والمنظمات، وكل ذلك دون أن يمتلك 5% من الإمكانات المادية والفنية بالمقارنة مع إعلام التحالف.

لقد ضاقت قاعة قصر المؤتمرات التي شهدت الاجتماع حتما بالروائح النتنة التي فاحت بها كلمات كذبة العصر، الذين حملت كلماتهم أكاذيب يسهل كشفها حتى على الجدران والكراسي والماكرفونات، خَاصَّة حين أتى دور العميل معمر الإرياني وزير إعلام المرتزقة الذي أخذ يكذب هو الآخر ليقول «لقد عملت وسائل الإعلام في دول التحالف مشكورة على نقل حقيقة ما يحدث في بلدنا وما تعرض له الشعب اليمني من انتهاكات ومأساة إنسانية نتيجة الانقلاب وكشف زيف إعلام الانقلاب ومحاولاته تضليل الرأي العام الإقليمي والدولي»، متجاهلاً الجرائم التي ارتكبها التحالف بحق الشعب اليمني، وتبعات الحصار الخانق الذي يفرضه على الشعب، والتدمير الهائل الذي ألحقه بالبنى التحتية في اليمن.

الصدقُ الوحيدُ الذي شهده الاجتماعُ هو وصفُ هذا العميل للعمل الإعلامي المشترك للتحالف خلال الثلاث سنوات الماضية بـ «التجربة»، ووصفه إعلامنا الوطني «بالآلة الإعلامية الضخمة»؛ لأنه بهذا أعلن حقيقة واضحة هي هزيمة إعلام التحالف في مواجهة الإعلام اليمني الوطني.

وما يضاعف التأكيد على هذه الحقيقة هو أنه اختتم كلمته بالتطلع لمزيد من التعاون والتنسيق بين وسائل إعلام دول التحالف، ناسيا أنه استهلها بإعلان الهزيمة في الحرب الإعلامية بقوله «لم يعد لدينا إلا خيار واحد وهو استمرار المواجهة العسكرية لقطع ذراع إيران باليمن».

نختم بالقول إن إعلان قادة إعلام التحالف هزيمتهم الإعلامية أمام الإعلام اليمني الوطني لن يكون سوى تمهيد لإعلان قادته الحربيين هزيمتهم العسكرية أمام الجيش اليمني واللجان الشعبية.

أوَليس الله تعالى يقول:

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

شُكراً أيها الحمقى

يحيى المحطوري

طوالَ ثلاثة أعوام.. ظلت تتكبّدُ خسائرَها في صمتٍ دون أن يدريَ أحدٌ.. عدا بضعة ملايين ممن يصلهم صوتُ الإعلام الحربي اليمني..

وفي المعركة الأشرس والأعنف.. أصرت الإرادةُ الطاغوتية المستكبرة لتحالف العدوان على اليمن.. وأبت إلا أن تكون هزيمتُها وفضيحتُها على رؤوس الأشهاد.. فاستبقت معركتَها في اقتحام الحديدة بهجمة حرب نفسية وإعلامية غيرِ مسبوقة؛ لتلفت أنظار العالم كله إلى معركتها الخاسرة..

لقد جذبت أنظارَ العالم فعلاً.. لكن ليشاهد أرتالَها العسكرية الهائلة التي اقتحمت بها الحديدة، منتظراً سقوطها في أية لحظة..

شاهدها بكل تركيز.. فما إن تعرض تلك الجحافل الحربية في قنوات العدوان وتتجه لدخول المعركة.. حتى تعودَ إليهم من عدسة الإعلام الحربي اليمني وتخرجَ متفحمةً أو مدمرة أو غنيمة بيد الجيش واللجان الشعبية..

لم تكن لدينا الماكينةُ الإعلاميةُ القادرةُ على جذب انتباه العالم.. لكن حماقتهم فعلت ذلك.. ليشاهد كُلّ أهل الأرض خيبة آمالهم وهزيمتهم التي حاولوا جاهدين أن يصنعوا منها نصراً.. ولو إعلامياً.. حتى يبرّروا للعالم استمرارَهم في أسوأ عدوان وحشي على وجه المعمورة..

لقد انتبه العالم بأسره ليقول لهم: أهؤلاء الذين أقسمتم بالله جهدَ أيْمانكم إنّهم لَشرذمة قليلون وإنكم لهم لساحقون؟!..

أهؤلاء الذين قلتم إنهم منهارون بعد ثلاثة أعوام من الحرب الضروس؟!..

أهؤلاء الذين سفكتم دماءَ اليمنيين بلا رحمة وحاصرتموهم دون أدنى شفقة أَوْ مشاعر إنسانية.. كي تبيدوهم من الأرض؟!..

نعم لقد شاهدكم العالَمُ كلُّه عُراةً من أخلاقكم.. لا مبدأ لديكم ولا ضمير ولا إنسانية ولا شعور.. لقد عرفوا كم أنتم إلى الوحوش أقرب أيها الأذلة الصاغرون تحت أحذية الطغاة والمستكبرين..

لقد قال لكم العالم ما تستحقون من التوبيخ والسخرية والاستهزاء..

ونحن لنا كلمتنا أَيْضاً ونقول:

شُكراً لكم على تعرية المبعوث البريطاني وأُمِّه المتحدة وإحراجها وكشف تآمُرها مع العدوان وعدم حياديتها وفقدان إنسانيتها المزعومة..

شكراً لكم لأنكم كشفتم مواقف فرنسا وبريطانيا العدوانية وأنها شريك أساسي لأمريكا وأحذيتها في العدوان على اليمن..

شُكراً لكم على ترويج بطولات الشعب اليمني بحماقاتكم..

شُكراً لكم على إثبات صلابة الشعب اليمني وجيشه ولجانه لكُلِّ العالَم..

البقية ص 9